

الباب الخامس فى مملكة الاتراك بالروم
من النوع الثانى من القسم الاول

من

كتاب مسالك الابصار فى ممالك الامصار

للشيخ الامام العلامة القاضى شهاب الدين ابى
العباس احمد بن يحي بن فضل الله القرشى
العدوى العمرى الكرمانى الشافعى تغمده الله برحمته

بتحقيق

المعلم المستشرق الدكتور فرانتس تشنر

نشره الكتبي أتو هاراسوويتس بمدينة لايپتسك المحروسة
١٩٢٩ م



الفهرست العمومى

الباب الخامس فى مملكة الاتراك بالروم

امّا المسمّاة الآن بمملكة الروم فقد كانت مملكة لا ترام ولا يحلق اليها مرام وهى[1] مما[2] هو من الخليج القسطنطينى ممتدا على جنوب بحر نيطش ومانيطش محجوزة بجبال يزل الطرف عن صهواتها ويخل الطرف بعوائدها[3] فى اقتحام حجراتها وكانت اخر وقت زمان بقايا بنى سلجوق معدن الخيرة[4] والخير[5] ومسلك مسكن الملك صاحب القبة والطير وكان لسلطانها من ارث آبائه حرمة محفوظة ونعمة على معاطف الملوك ملحوظة وقد تقدم فى هذا الكتاب ما ينبّه على ما لهذه البلاد من المجد من الطارف والتلاد كانت على عهد الروم الباق عليها نعتهم الى الآن محتبك[6] الاعنة ومشتبك الأسنّة دار القياصرة ومكسر الأكاسرة وكان لملكها الرتبة العليا وكانت بقسمة التعديل ثلث الدنيا لأنه لم يكن يسمى من ملوك الارض الا ملوك الفرس والروم والترك وهكذا قسم افريدون جدّ هؤلاء الملوك الثلثة الارض بينهم بالاثلاث فالروم لهم الثلث وهم اهل التثليث وهذا الذى نحن فى ذكره الآن مما وقع فى قسمهم وطبع الى وقتنا بطابع اسمهم هو الواقع على شرق الخليج القسطنطينى متصلا بارمينية وديار العرب والعواصم والشام وهو أثرى الممالك بلا احتشام خلا انه بكثرة الثلوج كالح الوجه فى شبابه أشيب اللمة فى قبابه لا

---

1) Ka وهو 2) Ka مسما 3) Ka بعوابدها 4) Ka الجزه
5) Ka والجز 6) Ka بحبك.

يستسقى له محب لاتراك ولا يسام ولا بارق فيه لعارضة برق ولا يشام
الا ان صخوره تتفجر ماءً وتتبخر[1] انواء تعقد[2] دون السماء سماء فتخصب[3]
زرعها[4] ويخصم[5] المحل ضرعها (ويخصف ورق الجنة على) الحدائق ثمرها
وينعها وتطرب ورقها لمنظرها البديع ومخبرها من صناعة صنعا الربيع فلا
تسمع الّا كل مطربة تناجى النجىّ وتشجى الشجى وتخلب قلب الخلى وتهب
الغوانى[6] ما فى اطواقها من الحلى يعجب[7] ثوبها السندسى ونباتها المتعلق
بذيل البهار[8] سجافها القندسى فلا تجول فى ارضها الا على ارائك ولا تنظر الا
نساء كالحور العين وولدانًا كاللآلئ وآخر ما كانت فى الايام السلجوقية على
ما قدمنا ذكره دار بهجة وسناء ومجلس انس لكؤس وغناء انتهبوا
العيش بها نهبا وقطعوا الايام بالمسرات[9] فيها وثبًا ثم جرى عليها ملك
اولاد جنكزخان لما فاضوا على الارض من كل مكان الا انهم ابقوا على
بقايا السلجوقية الملك بالروم وحكموا معهم من يمنع اسودهم الرابضة ان
تثب ويستدر لهم غبّر ما خلوا من الثدى وتحتلب ثم ازالتهم الأيام
وازاحتهم لتمتدّ ستور الظلام وكان من دخول الملك الظاهر ابى الفتح بيبرس
البندقدارى الصالحى الى قيسارية ما هو مشهور وكسر عليها طائفة من
رؤس التتار ثم عاد ولم يقرّ له بها قرار بعد ان جلس على تخت آل
سلجوق ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم واستبشرت به اهل تلك
الدار لكنه خاف عاقبة لموافقة طالع الوقت لنجم سعدهم ورجم ضدّهم
ولم يكن قد آن لجمرتهم ان يخمد لهبها ولا لجداول سيوفهم ان تجمد
عليها قربها فاستمرت ايدى المغل عليها واضمحل ملك آل سلجوق حتى

---

1) AS unleserlich: auch تشمخر ، تثبخر od. تشجز ; E تشحر ;
Ka بحر ; P سشحر 2) E تعتقد 3) Ka فيخصب 4) Ka بزرعها
5) Ka ويخضم 6) Ka القنوانى od. التنوانى 7) fehlt Ka
8) Die Mss. النهار 9) Ka بالحسرات.

سقط من يديها[1]) فغلبت طوائف الاتراك هنالك[2]) على كثير من تلك الممالك الا بقية حفظت المغل مطالع افقها وامسكت[3]) آخر رمقها ودارت طوائف الاتراك ملوك المغل على ما غلبت عليه وبقى منهم من[4]) يدخل فى طاعتهم على انه يسلم اليهم ولا يخرج شيء من يديه واستمرت احوالهم معهم من الطاعة والعصيان والتذكار والنسيان حتى تمادت[5]) المدد وخر رواق الدولة الجنكزخانية او وهى منه بعض العمد[6]) فحينئذ ثبتت اقدامهم ونبتت فى مغارس الاستمرار ايامهم ومنذ غلبوا على الروم كاتبوا ملوك مصر واتخذوهم ظهرًا وعدوهم لحوادث الايام ذخرا حتى ان منهم من رغب فى تقليد يكتب له بالنيابة فيما هو فيه فكتب له وجهز اليه بالصناجق والالوية والاعلام والتشاريف التمام والسيف المحلى والحصان المركوب والجنائب وهم الى يومنا هذا اهل ود وصفاء وحسن عهد ووفاء ولكثرة ما خلطهم به الامتزاج وصل منهم من اتخذ[7]) مصر والشام دارا واخذ بهما الامرة والاقطاع وجرى فيهما تحت حكم الامر المطاع ورسلهم حتى الآن لا تنقطع[8]) عن مصر والشام والمكاتبات واردات وصادرات والهدايا مقيمة وسائرات ومع هذا كله كل واحد منهم بما آتاه الله من فضله ونحن الآن نذكرهم على التفصيل ونكتفى بالقليل وها نحن نشرح حال كل طائفة متغلبة على هذه البلاد والملكة التى استولت عليها وما استقر فى يديها على ما ننبّه عليه[9]) فى موضعه

وقد ذكر ابو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر دخول الملك الظاهر رحمه الله[10]) هذه البلاد وخروجه منها فى رسالة قال فيها وسرنا لا يستقرّ بنا قرار ولا يقتدح من غير سنابك الخيل[11]) نار ولا نقيم الا بقدر ما يتزيد[12]) الزائر من الأهبة او يتزوّد الطائر من النغبة تحمل همّنا[13]) الخيل العتاق ويكبو البرق

---

1) E ايديها 2) Ka هناك 3) Ka وامكن 4) Fehlt AS
5) P عاددب 6) P العمل 7) P احه ; Ka الحد 8) So E: AS ينقطع
9) Ka على 10) E folgt الى 11) fehlt P 12) E يتريّد 13) Ka ههنا.

خلفنا اذا حاول بنا اللحاق وكان السلطان من حلب قد امر جميع عساكره بادّراع لامات حربهم وحمل الات طعنهم وضربهم ورحلوا من حلب جرائد على الامر المعهود قد خففوا كل شىء حتى عن السيوف الغمود فسرنا فى جبال يشتهى فيها سلوك الارض واودية تهلك الاشواط فيها اذا ملئت الفروج من الارض[1] واستقبلنا الدرب كما قال المتنبى

رمى الدرب بالخيل العتاق الى العدى[2] وما علموا ان السهام خيول
فلما تجلى من دلوك وصنجة[3] علت كل طود رنّة وعويل
على طرق فيها على الطرق رفعة وفى ذكرها عند الانيس خمول

ومررنا على دلوك وهى رسوم باكية على سكانها ضاحكة عن[4] تبسم ازهارها وتقهقه غدرانها ذات بروج مشيدة واركان موطدة ونيران تزاويق موقدة فى عمد من كنايسها ممددة وسرنا الى مرج الديباج تتعادى وذلك فى ليلة مدلهمة ذات اندية وان لم[5] تكن من جمادى لا يثبت تربها تحت قدم المارّ وكانما سالكها يمشى على شفا جرف هار وبتنا نستخف بالنسبة اليها ليلة الملسوع وتتمنى العين فيها[5] هجمة[6] هجوع واخذنا فى اختراق غابات اشجار تخفى الرفيق عن رفيقه وتشغله عن اقتفاء طريقه حولها معاثر احجار[7] كانها (قبور بعثرت) او جبال تفطرت[8] بينها مخائض لا بل مغائض كانها (بحار فجّرت) ما خرجنا منها الا الى جبال قد تمنطقت بالجداول وتعممت[9] بالثلوج وعميت مسالكها فلا احد الا[5] وهو قائل (فهل[10] الى خروج من سبيل) او الى سبيل من خروج تضيق مناهجها بمشى الواحد وتلتف

---

1) Q الركض 2) Ka العدا 3) Ka صبحه 4) P على
5) fehlt Ka 6) Ka هجمة 7) P احجاب 8) Ka تقطرت
9) E وتيممت 10) AS فهو.

شجراتها التفاف الاكام على[1]) الساعد[1]) ذات اوعار زلقة وصدور شرقه واودية[2])
بالمزدحمين مختنقة حتى وصلنا الى الحدث الحمراء المسماة الآن بكينوك[3]) ومعناها
المحترقة كان قسطنطين والد صاحب سيس[4]) قد اخذها من اصحاب الروم
واحرقها[5]) وتملكها وعمّ[6]) بها[6]) الضرر لبلاد الاسلام ثم سير السلطان اليها
عسكرا من حلب فافتتحها[7]) بالسيف وقتل كل من كان بها من الرجال وسبى
الحريم والذرية وخربت من ذلك الحين[8]) وما بقى بها من (يكاد يبين) وشاهدنا
منها ما بناه سيف الدولة بن حمدان

فالقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم

وقيل لسلطاننا هناك على قدر اهل العزم تأتى العزايم

غصب[9]) الدهر والملوك عليها فبناها فى وجنة الدهر خالا

فبتنا بها وجيادنا اذا زلقت مشت كالاراقم[10]) على البطون وان تكاسلت
جرّ بعضها بعضا بالصهيل والحديث شجون وخضنا فى اثناء ذلك مخائض سوافح
كانها لاجل عوم الخيل بها سمى كل منها لاجل ذلك سابح كلّما[11]) قلنا
هذا بحر قد قطعناه اعرض لنا جبل وكلما قلنا هذا جبل قد طلعناه بان لنا
وادٍ يشتهون[12]) دون الهوى[13]) فيه نفاد الأجل ثم وصلنا كوك صو وهو النهر
الازرق الذى رد الملك الكامل منه سنة الدربندات لما قصد التوجّه الى الروم
وللوقت عبرنا ركضا واعجلت الخيل فما درت[14]) هل خاضت لجّة ام قطعت
ارضا وبات الناس من بر هذا النهر الآخر واصبحوا متسللين فى تلك الشمّ
ووقع السنابك يسمع من تلك الجبال الصم حتى وصلوا الى الجا دربند فما ثبتت

---

1) E بالساعد — 2) So Ka; AS واودوية — 3) Ka بكينول
4) Ka سلس — 5) So Ka; AS واحزقها — 6) Q وعمرها بقصد
7) Ka فافتتحتها — 8) Ka الخير — 9) Ka غضب — 10) Ka كالارقم
11) P كلمنا — 12) Q يستهان — 13) Ka الهواء — 14) Ka دريت.

يد فرس لمصافحة صفاها ولا نعله[1] لمكافحة رحاها ولا رجله[2] لمطارحة قواها
وتمرنت الخيل على الاقتحام والازدحام فى التطرق وتعوّدت ما تعوّدت
الاوعال فى الاوعار من التسرب[3] والتسلق تنحطّ انحطاط الهيدب وترتفع
ارتفاع الكوكب[4] حتى حصل الخروج من منتهى الدربند وبات السلطان فى
وطأة[5] هناك وسمحت السحب بما شاءت من برد وبرد وجاءت الريح بما آلم
الجلد واستنفد الجلد وانتشرت العساكر حتى ملأت المفاوز وملكت الطرق على
المارّ واخذتها على الجايز وقدم سنقر الاشقر فى الجاليش فوقع على ثلاثة آلاف[6]
فارس من التتار مقدمهم كراى فانهزموا من بين يديه واخذ منهم من قدم
للسيف[7] السلطانى فأكل نهمته واسار واستمرّت[8] تلك سنة[9] فيمن يؤخذ من
التتار ويؤسر وبات التتار[10] على اجمل ترتيب ونظر وبات المسلمون على اتم تيقظ
وحذر فلما كان يوم الجمعة عاشر ذى القعدة تتابع الخبر بعد الخبر بان القوم قد
قربوا وانهم ثابوا ووثبوا ووصّى السلطان جنوده فى التثبت على ما يجب
واراهم من نور رأيه ما لا يحتجب وطلعت العساكر من جبال مشرفة على
صحرات منا من بلد ابلستين وكان العدو ليلته تلك بائتا على نهر زمان وهو
اصل نهر جهان واصل اسمه جيحان فترتب المغل احد عشر طلبا كل طلب
يزيد على الف فارس وعزلوا عسكر الروم خيفةً منهم وجعلوا عسكر الكرج
طلبا واحدا بمفرده ولما شاهدوا صناجق السلطان ومن حولها وعليهم الخوذ
الصفر المقترحة وكانها[11] فى شعاع الشمس نيران مقتدحة رجعوا الى ما كانوا
عقدوا من العزائم فحلوا و(سقط فى ايديهم ورأوا انهم قد ضلّوا) وانصبّت الخيل
اليهم من اعلى الجبل انصباب السيل وبطلت الحيلة منهم وبقى[12] الخيل فشمروا

---

1) AS بغله ; Ka لعلة   2) Ka رحلة   3) Ka السرب   4) Ka الكواكب   5) P وطات   6) Ka الا   7) So Q; die Mss. السيف   8) Ka واستمرات   9) P منه   10) Die Mss. hier التتر   11) Ka وكانلها   12) Q ونقى.

عن السواعد ووقفوا وقفة الرجل الواحد وكان هؤلاء المغل قد اختارهم ابغا من كل الف مائة ومن كل مائة عشرة ومن كل عشرة واحدا لاجل هذا اليوم وكان فيهم من المقنمين الكبار تداون وتقو[1] واليه امر بلاد الروم وارختو[2] اخو تداون وغادر يخشى[3] ومن امراء الالوف زيرك[4] وصهر ابغا وقرلق[5] واخلدت من المغل فرقة الى الارض فقاتلت وعاجت على نفوسهم وعاجلت وجاء الموت العدوّ من كل مكان واصبح ما هان منهم وقد هان وكم فيهم من شهم ما سلم قوسه حتى لم يبق فى كنانته سهم وذى سنّ طارح فما طارحه حتى تثلم وذى سيف حادثه بالصقال فما جلا[6] محادثه حتى كلم واشتدت فرقة من العدو من جهة الميسرة معرجين على الصناجق السلطانية

فلزّهم الطراد الى قتال　　اجدّ سلاحهم فيه الفرار

وثاب السلطان اليهم ووثب عليهم فضحّى منهم بكل اشمط واقرى سباع الوحش والطير فافرط ولحق من قصد التحصن فى الجبال (فاخذهم فى كل رابية الاخذة الرابية) وقتلهم (فهل ترى لهم من باقيه) وانهزمت جماعة يسيرة طمع فيها من العوام من لا كان يدفع عن نفسه واخذتهم المهاوى فما نجا منهم الا آيس من حياة غده فى امسه

مضوا متسابقى[7] الاعضاء فيها　　لارجلهم بأرؤسهم عثار
اذا فاتوا الرماح تناولتهم　　بارماح من العطش القفار

وقصدت ميمنة عسكرنا جماعة من المغل ذوو[8] بأس شديد فقاتلهم المسلمون حتى ضجر الحديد من الحديد واما العدو فتقاسمت الايدى ما يمتطونه من الصواهل والصوافن وما يصولون به من سيوف وقسىّ وكنائن

---

1) P ومف　2) Ka وارخق　3) Ka سخشى　4) Ka سرك
5) Ka ومرلق　6) So Q; die Mss. حلا　7) Ka متابعى　8) Ka ذو.

وما يلبسونه من خوذ ودروع وجواشن وما يتمولونه من جميع اصناف المعادن فغنم ما هنالك وتسلم من استشهد من المسلمين رضوان ومن قتل من التتار مالك واورث الله المسلمين منازلهم فنزلوها ووطاقاتهم وخركاواتهم فتمولوها وكان السلطان مع اعدائه كما قيل

فساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب

واصبح الاعداء كانما جزر اجسادهم يتخللها[1] من الدماء السيل وكانما رؤسهم المجموعة لدى الدهليز[2] المنصور آكر تلعب بها صوالجة الايدى والارجل من الخيل وكم فيهم[3] من مهيب الهامة حسن الوسامة يتفرس فى جهامة وجهه الفخامة قد فضّ الرمح فاه فقرع السن على الحقيقة ندامةً[4] وكثرت الاسارى فاختار السلطان من كبرائهم البعض وعمل فيهم بقول الله (ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض) ودخل البرواناه مدينة قيصرية فى سحر يوم الاحد ثانى عشر الشهر فافهم غياث الدين سلطانها والصاحب فخر الدين عليا والاتابك مجد الدين والامير جمال الدين المستوفى والامير بدر الدين ميكائيل النائب والامير الطغرائى وهو ولد عز الدين اخى البرواناه وهو يكتب طرر المناشير ان المسلمين كسروا بعض المغل وبقيتهم منهزمون ويخشى[5] منهم دخول قيصرية واتلاف من يكون بها فاخذ زوجته كرجى خاتون بنت غياث الدين صاحب ازر[6] وامها ملكة الكرج وزوجها السلطان غياث الدين صاحب الروم فى اربعمائة جارية وكان لها ما لا كان لصاحب الروم من البخاتى والخيام والآلات وتوجهوا كلهم الى جهة توقات وهو حصن عن قيصرية اربعة ايام وهوّل على بقية امراء الروم فاتبعوه الا قليل منهم واخفى البرواناه امره[7] وامر من معه حتى لا يخبر[8] عنهم

---

1) So Q; die Mss. تتحللها 2) P الدهيز 3) fehlt Ka 4) E ندماه
5) E ونخشى 6) Q ارزن الروم 7) Ka امر 8) Ka خبير.

ورحل السلطان فنزل قريب قرية رمّان[1] وبيوتها حول سن جبل قائم كالهرم الا انه ملموم وعمرت البيوت فى سفحه حوله بيتا فوق بيت وبدت كانها مجرّة النجوم وما منها بيت الا وبه مقاعد ذوات درابزينات منجورة ورواشن قد بدت فى احسن صورة يختمها من اعلاها احسن بنيان ويعلوها من رأسها منزل مسنم الراس كما يعلو الصعدة[2] السنان ويطوف[3] بها الجبال كانها لها[4] اسوار بل سوار وكانها فى وسطها اناء فيه جذوة نار وفيها انهار ذوات قناطر لا تسع غير راكب ومضايق لا تلقى غيرها لناكب[5] فنزلنا قريبا منها حتى تخلّص من تخلّص وحضر من كان فى المضايق قد تربّص وقال كل (الآن حصحص) ورحلنا والسماء قد حيت[6] الارض بتيجان امطارها واغرقت الهوام فى احجارها والفتخ[7] فى اوكارها واصبحت الارض لا تتماسك حتى ولا لمرور الاراقم والجبال لا تتمالك ان تكون للعصم عواصم (تضع) بها من الدوابّ (كل ذات حمل) وتزلق على صقيلها ارجل النمل سرنا على هذه الحالة نهارنا كله الى قريب الغروب وقطعناه بتسلمنا ايدى الدروب من الدؤوب فنزلنا عشاء فى منتقع ارض يطوف بها جبال شاهقة ومياه دافقة تعرف قاعة تلك الارض بوطأة قشلار[8] بينار[9] من اعمال صاروس العتيق[10] ويقرب من تلك الجهة معدن الفضة وبينما نحن قد شرعنا فى اهبة المبيت ولم نجمع الشمل الشتيت فاذا بالصارخ قد عقر عقيرته بان فوجا من التتار هنالك فى فجوة قد استتروا وفى نجوة لغرّة قد انتظروا فركب السلطان والناس فى السلاح وعزموا على المطار فعاقهم تتابع الغيث وكيف يطير مبلول الجناح ثم لطف الله وعاد السلطان وهو يقول لا بأس فنمنا نومة السليم وصارت افكارنا شاعرةً[11] فى كل واد تهيم واصبحنا

---

1) Q ريان 2) Ka الصورة 3) Ka وبطرف 4) fehlt Ka
5) Q يلفى عبرها لناكب 6) So Q; die Mss. unsicher 7) Ka والفتح
8) E فشلار 9) Die Mss. سنار 10) AS العسق; Ka العنق
11) Q شاغرة; P شارعة.

فسلكنا جبالا لا يحيط بها الوصف ونبسط عذر الطرف فيها حين يكبو الطرف تنحط منها الى جنادل تضعف عن الهوىّ اليها قوى الاجادل ومررنا على قرية اوزاك[1]) وتحتها قناطر وخان من حجر منحوت ثم خان آخر[2]) للسيل على رأس رابية هناك قريب حصن سمندو الذى عرض ابو الطيب به فى قوله

فان تقدم فقد زرنا سمندو وان تحجم فموعده الخليج

وكان السلطان قد سيّر اليها خواصه بكتاب الى نائبها فقبله وقبّله واذعن بالتسليم لحصنها المنيع والنزول لأمر السلطان عنها ان استنزله فشكر السلطان له تلك الاجابة ووفاه من الشكر حسابه وكذلك الى قلعة درندة والى قلعة دوالو فكلهم اجابوا واطاعوا ولكلمة الاذعان والوا ونزلنا فى وطأة قريب قرية تعرف بحمرها وكان الناس قد فرغت علوفات خيلهم او كادت وباتت الخيل ليالى بلا عليق فالت[3]) ومادت[3]) وشاركتها خيول الكسوب فى عليقها وما ساعدتها فى طروقها ولا طريقها فصادفنا فى هذه الليلة بعض اتبان امسكت ارماقها واحسنت ارفاقها واصبحنا راحلين فى جبال كانها تلك الاول وهابطين فى اودية يتمنى سالكها لشدة مضايقها لو عاد ترق قنّة الجبل ثم اشرفنا على خان هناك يعرف بقرطاى يدل على شرف همة بانيه وطلب ثواب الله تعالى فيه وهو من اكبر[4]) الابنية سعةً وارتفاعًا واحسنها شكلا واوضاعا كله[5]) مبنى بالحجر المنحوت المصقول الاحمر الذى كانه رخام ومن ظاهر اسواره واركانه نقوش لا يمكن ان يرسم مثلها بالقلم وله خارج بابه مثل الربض يباين باسوار حصينة مبلط[6]) الارض فيه حوانيت وابواب الخان حديد من احسن ما يكون استعماله وداخله اواوين صيفيّة وامكنة شتوية واصطبلات على هذه الصورة لا يحسن الانسان ان[7]) يعبر عنها بكيف وما منها الا ما

---

[1]) Q اوتراك [2]) fehlt Ka [3]) Q فما استفادت [4]) Die Mss. اكثر
[5]) P كل [6]) P مبلطه [7]) So E; fehlt AS.

يجده المسافر (رحلة الشتاء والصيف) وفيه الحمام والمرستان والادوية والفرش والاوانى والضيافة لكل طارق على قدره وحمل الى السلطان[1] لما مرّ عليه وكثر الناس[2] فما وصل احد اليها ولا اليه وعليه اوقاف عظيمة وضياع كثيرة حوله وفى غيره من البلاد وله دواوين وكتّاب ومباشرون يتولون استخراج امواله والانفاق فيه ولم تتعرض التتار الى ابطال شىء من رسومه وابقوه على عوائد تكريمه واهل الروم يبالغون فى تبجيل بانيه رحمه الله وتعظيمه فنزلنا تلك الليلة قريب قرية قريبة من قيصرية شرقى[3] الجبل المعروف بعسيب وفيه قبر امرئ القيس الشاعر وفيه يقول

اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما أقام عسيب
اجارتنا انا غريبان هٰهنا وكل غريب للغريب نسيب

وهذا الجبل[4] يعلوه جبل ارجاس وهو الذى يضرب به الروم الامثال لتساميه وتتضاءل الجبال[5] فى جميع الدنيا لتعاليه لا تسحب[6] ذيول السحاب الا دون سفحه ولا يعرف شتاؤه من صيفه من ثلوجه ولا لهيال الابخرة المتصعدة عشاؤه من صبحه فلما كان يوم الاربعاء منتصف ذى القعدة وهو يوم شرف الزهرة ركبت العساكر المنصورة مترتّبة وملأت الفضا متسربة فركب السلطان فى زمرته وذوى امره وامرته يختال به جواده فى افسح ميدان ويصبح[7] به مرحا وفرحا كانه نشوان درى انه سلطان

تظل ملوك الارض خاشعةً له تفارقه هلكى وتلقاه سجّدا

وخرج اهل قيصرية واكابرها وعلماؤها وزهادها وتجارها ورعاياها ونساؤها وصغارها فاكرم السلطان ممشاهم وشكر مسعاهم وتلقى قضاتهم وعلماءهم ركبانا وحادثهم انسانا انسانا وحصلت لجماعة من الفقراء والناس حالات

---

1) Q fügt hinzu من ضيافته 2) So Ka; AS للناس 3) Ka مشرق
4) fehlt Ka 5) Ka الجبل 6) Ka تستحب 7) Q ويصيح.

وجد مطربة وصرخات[1] ذكر معجبة وكان شعار[2] السلطان غياث الدين صاحب الروم وخيامه وشعار سلطنته قد بقى جميعه فى وطأة قريب الجوسق والبستان المعروف بكيخسروا فترجّل الناس على اختلاف طبقاتهم فى الركاب الشريف من ملك وامير ومأمور وارتفعت الاصوات بالتهليل والتكبير ونزل السلطان فى تلك المضارب وضربت[3] نوبة بنى سلجوق على باب دهليزه على العادة واذن السلطان للناس فى التقرب الى شريف فسطاطه وحضر اصحاب الملاهى فما[4]) ظفروا بغير النواهى وقيل لهم (ارجعوا وراءكم[5]) فالتمسوا) واذهبوا الى واد غير هذا الوادى فاقتبسوا وهذه الهنات لا تنفق[6]) هنا وما هذا موضع الغناء بل موضع الغنى وشرع السلطان فى انفاق اللها وعيّن فى[7]) كل جهة[8]) شخصا وقال انت لها وحكم وحكّم وعلم وعلّم واعتمد على الامير جاليش فى النيابة وأعطى كلا بيمينه كتابةً واقام الحجّة على من نزح بالاستعطاف وتأمين من خاف فلما علم انهم لا يفلحون ولغير التتار لا يصلحون وانهم ان اصبحوا فى الطاعة لا يمسون وان امسوا لا يصبحون عاد عن تلك الوعود واختار انّ ما بدا اليه يعود فركب يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة مستقبلا من الله الخير ونصب جتر بنى سلجوق على رأسه فرأى الناس منه صاحب القنّة والسبع وصاحب القبة والطير ودخل قيصرية فى بكرة هذا اليوم وكانت دار السلطنة قد فرشت لنزوله وتخت بنى سلجوق قد هيّئ لحلوله وهى منازل تزهو ومنازه من يتعبد ويلهو انيقة المبتنى تحف بها بساتين عذبة[9]) المجتنى جدرانها باحسن أصناف القاشانى مصفحة وباجمل نقوشه مصرّحة فجلس السلطان فى مرتبة الملك فى اسعد وقت ونال التخت بحلوله[10]) اسعد البخت

---

1) fehlt P 2) Q دهليز 3) Ka وجرت 4) Ka فنا
5) fehlt Ka. 6) Ka تنفق 7) Ka folgt شخص; ebenso, aber durchgestrichen AS 8) Ka جهد 9) P عمه 10) Ka لحلوله.

وما كان هذا التخت من حين نصبه   لغير المليك الظاهر الندب يصلح
مليك على اسم الله ما فتحت له   صوارمه البيض المواضى وتفتح
اتته وفود الروم والكل قائل   رأيناك تعفو عن كثير وتصفح
فاوسعهم حلما وجاد لهم ندًى   وامسوا على منّ وامن واصبحوا

واقبل الناس على السلطان يهنّؤنه وعلى كفّه الشريف يقبلونه ثم حضرت القضاة والفقهاء والصوفية وذوو المراتب من اصحاب العمائم على عادة بنى سلجوق فى كل جمعة ووقف امير المحفل وهو كبير المعدلة[1] عندهم وله وسامة ونخامة وله اوسع كمّ واكبر عمامة واخذ فى ترتيب المحفل على قدر الاقدار[2] وانتصب قائما بين يدى السلطان منتظرا ما اليه به يشار وشرع القراء يقرؤن جميعا وفرادى باحسن تلحين واجمل تحسين ولما فرغوا شرع امير المحفل صارخا وبكور فه نافخا فانشد واورد بالفارسية ما يعجب مدلوله ويهول مقوله واطال وما اطاب واستصوب من يعرف مقاله قوله والله اعلم بالصواب ولما انقضى ذلك مدوا سماطا ليس يناسب همم الملوك فاكل الناس منه للشرف لا للسرف ثم عاد كل الى مكانه فوقف وقام السلطان الى مكان الراحة فاقام ساعة او ساعتين ثم خرج الى مخيمه قرير العين وكان بدار الملك حرم السلجوقية على ابوابهم اسمال ستور[3] حرير ومشائخ خدام[4] يستحق كل منهم ان يدعى بالكبير لجبرهم السلطان وآنسهم وأحسن اليهم وتوجّه الى صلوة الجمعة بقيصريّة وبها سبع جمع تقام فيها خطباء الا انهم كالانعام فصلينا فى جامع السلطان وهو جامع لا يدل على احتفال ملوكها ببيوت[5] عباداتهم ولا فيه من دلائل الخير ما يقضى[6] بحسن[7] ارادتهم فحضر اهل المدينة واكابرها وجلسوا حلقًا لا[8] صفوفا واجروا من البحث بالعجمية صنوفا واجتمعت

---

1) Q المقدار   2) E الاقتدار   3) So E; AS مستور   4) Ka وخدام
5) Ka بيوت   6) Ka يفضى   7) Ka لحسن   8) fehlt Ka.

جماعة من حفاظ الكتاب[1] العزيز فتخارجوا[2] القراءة آية آية وهي
قراءة بعيدة[3] عن[4] الدراية بل انها تبرزها اصوات مترنمة وألحان لتفريق
الكلمات مقسمة ينطقون بالحروف كيف اتفقت ولا يتوقفون على مخارج
الحروف انها بها نطقت او لا نطقت ولما آن وقت الاذان قام صبي
عليه قباء من وسط جماعة عليهم أقبية قعود على دكّة المؤذنين فابتدأ بالتكبير
اولا وثانيا بمفرده من غير اعانة ولا ابانة ولما تشهد ساعدوه جميعهم
باصوات مجمجمة ملعلمة ونغمات متنوّعة يمسكون له النغم بأطيب تلحين
ويترنمون بالاصوات الى آخر التأذين وفرغ الاذان وكلهم قعود ما منهم احد
غير الصبي قد وقف وما منا احد[5] لكلمة من الاذان عرف ولما فرغ
الاذان طلع شيخ كبير السن يعرف بامير محفل المنبر فصعد الى ذروة المنبر
وشرع فى دعاء لا نعرفه وادّعاء لا نألفه كانه مخاصم او وكيل شرع احضره لمشادّة[6]
خصمه خصم بين يدى حاكم وطلع الخطيب بعد ذلك نخطب ودعا للسلطان
بغير مشاركة وانقضت الجمعة على هذه الصورة المسطورة وضربت السكة
باسم السلطان واحضرت الدراهم اليه فى هذا اليوم فشاهدنا وجها[7] متهللا[7]
باسمه الميمون واقرت الالسنة بهذه النعمة وقرت العيون وشاهدت بقيصرية
مدارس وخوانق وربطا تدل على اهتمام بانيها ورغبتهم فى العلوم الشريفة
مشيدة باحسن الحجار الحمر[8] المصقولة المنقوشة واراضيها باجل ذلك
مفروشة وأواوينها[9] وصففها موزرة بالقاشانى الاجل صورة وجميعها مفروشة
بالبسط الكرجية والقالية وفيها المياه الجارية ولها الشبابيك على البساتين
الحسنة وسوق قيصرية طائف بها من حولها وليس داخل المدينة دكان ولا
سوق والوزير فى بلاد الروم يعرف بالصاحب فخر الدين خواجا على وهو

---

1) AS zweimal geschr. 2) Ka فتحارخوا 3) Ka بعده
4) Ka غير 5) Ka zweimal geschr. 6) E لمشارّة 7) Q اوجهها باسمة
8) So Ka; AS und E الجمر 9) Die Mss. واواينها.

لا يحسن الكتابة ولا الخط وخلفه من مماليكه خاصة مائتا مملوك ودخله غير دخل اولاده وغير الاقطاعات التي له ولاولاده وخواصه سبعة آلاف درهم سلطانية ولقد شاهدت فى مدرسته[1] من خيامه وخركاواته شيئا لا يكون لاكبر الملوك وله برّ ومعروف وبالخير معروف[2] واما معين الدين سليمان البرواناه وزوجته كرجى خاتون فظهر لهما من الموجود[3] البادى للعيون كل نفيس واستولى السلطان من موجودهما على ملك سليمان وعرش بلقيس ولما اقام بقيصرية هذه المدّة فكّر فى امر عساكره ومصالحهم بما لا يعرفه سواه ونظر فى حالهم بما اراه الله وذلك لان الاقوات قلت والسيوف من المضاربة ملت والسواعد من المصادمة كلت وانه ما بقى بالروم من الكفار من يغزى ولا بجزاء السوء يجزى وما بقى فى البلاد الّا رعايا كالسوائم الهاملة ولا دية لكفر[4] منهم على عاقل ولا عاقلة وان اقام بالبلاد لا تحمله ومواد بلاده لا تصله واعشاب الروم بالدوس قد اضمحلت وعلوفاتها قد قلت وزروعها لا ترتجى لكفاية ولا ترضى خيول العساكر المنصورة بما ترضى به خيول الروم من الرعاء[5] والرعاية وان الحسام الصقيل الذى قتل به التتار فى يد القاتل وانه ان كان اعجبهم عامهم فيعودون الى الروم من قابل فرحل يوم الاثنين العشرين من ذى القعدة بعد ان اعطى امراءه وخواصه كلما احضر اليه من الاعنة والازمة وكلما يطلق على تموله اسم النعمة فنزل فى منزلة تعرف بقبرلو وفيها وصل اليه رسول غياث الدين والبرواناه يستوقفونه وكان الامر[6] شائعا انها الى سيواس فعدد السلطان عليه حسن وفاء عهده وانه اجاب دعاءهم مرة بعد مرة من اقصى ملكه مع بعده وانهم ما وقفوا عند الشرائط المقرّرة ولا وفوا بمضمون الرسائل المسيرة وانه لما (جاء الحق وزهق الباطل) طلبوا (نظرةً الى ميسرة) وعلم السلطان ان عساكر الروم اهل التداذ لا اهل نفاذ

---

[1] Ka مدرسة [2] Q موصوف [3] E الوجود [4] Ka تكفر
[5] E الرعى [6] P الامر.

واهل طرب لا اهل حرب واهل طيبة عيش لا قواد جيش فرد الى سليمان البرواناه وهدده وقال قل له انى قد عرفت الروم وطرقاته وامه اسيرة معى وابن بنته وولده ويكفينا ما جرى من النصر الوجيز (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) ولا كل من قضى فريضة الحج تجب عليه المجاورة ولا بعد هذه المهاجرة مهاجرة ونحن فقد ابتغينا فيما آتانا الله من حقن دماء اهل الروم وعدم نهب اموالهم الدار الآخرة وما كان جلوسنا فى تخت سلطنتكم[1] لزيادة تبجح بتخت آل سلجوق الّا لنعلمكم انه لا عائق لنا عن امر من الامور يعوق[2] وان احدًا لا ينبغى ان يأمن لنا سطوة وليتحقّق[3] كل ان كل مسافة جمة لنا خطوة وسروجنا بحمد الله اعظم من ذلك التخت جلالا وارفع منالا وكم فى ممالكنا كرسى ملك نحن[4] آية[5] ذلك الكرسى وكم لنا فتح والحمد لله فوق الفتح القدسى واستصحب السلطان معه اكابر الروميين ثم رحل فنزل قريب خان السلطان علاء الدين كيقباذ ويعرف بكروانصراى[6] وهذا الخان بنية عظيمة من نسبة خان قرطاى وعليه[7] اوقاف عظيمة من جملتها اغنام كثيرة يذبح نتاجها للواردين عليه ثم نزلنا فى وطأة رويزان كودلو وكودلو اسم جبال تلك الوطأة ثم رحلنا فعارضنا نهر فى وطأة خلف حصن سمندو من طريق غير التى كنا توجهنا عليها بمكان يعرف بنهر قزل صو وهو صعب المخاض واسع الاعتراض عالى المهبط زلق المسقط مرتفع المرتقى بعيد المستقى لا يجد السالك من اوحال حافتيه الا (صعيدا زلقا) فوقف السلطان عليه بنفسه وجرّد سيفه بيده وباشر العمل هو وجميع خواصه حتى هيّأ المكان جميعه ووقف راجلا يعبر الناس اولا فاولًا من كبير وصغير وغلام وهو فى اثناء ذلك يكبر[8] على من يزدحم ويكرر

---

1) E مملكتكم 2) So Ka; AS نعرف od. نعوف 3) Ka ولتحقق
4) Ka يخن 5) Ka اليه 6) In den Mss. بلرواصراى
7) P عليها 8) Q يكرّ.

التأديب لمن يطلب باذية رفيقه[1] انه[2] يقتحم[2] فلما خفت البرور ولم يبق الا المرور ركب فرسه وعبر الماء ونزل[3] فى واد هناك به مرعًى ولا كالسعدان ومرءى ولا كشعب بوّان ثم رحل فنزل عند صخرات قراجا حصار وهى قرية كانت عامرة فيما مضى قبالة بازار بلو وهذا البازار هو الذى كانت الخلائق تجتمع اليه من اقطار الارض ويباع فيه من كل شىء يجلب من[4] الاقاليم ثم سرنا حتى نزلنا وطأة الابلستين وعبر السلطان على مكان المعركة المتقدمة مع التتار ورأى كيف تعاقبت عليهم من العقبان كواسرها ومن النسور مناسرها[5] وكيف اصبحوا لا تندبهم الا البوم وكيف تحققوا ان التى اهلكتهم زرق الاسنة لا زرق الروم وشاهدهم والهوام فى اجسادهم متصرفة قد هزأ بهم كل شىء حتى الوحوش والرياح فهذه من صديدهم متكرعة وهذه عليهم متقصفة

قد سوّدت شجر الجبال شعورهم فكأنّ فيه مسفّة الغربان

وحضرت من اهل الابلستين هناك جماعة من اهل التقى والدين فاستخبرهم السلطان عن عدة قتلى المغل فقالوا (فاسأل[6] العادّين) فاستفهم من كبيرهم عن عدة المغل كم[7] من قتيل فقال (قل الله[8] اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل) فقال الذى عنده علم من الكتاب انا عددت ستة آلاف وسبعمائة وسبعين نفرا وضاع الحساب هذا غير من اوى الى جبل يعصمه من ماء السيوف فما عصمه ومن اعتقد ان فرسه يسلمه فما سلمه فتركهم السلطان ورسم بتقديم الاثقال والخزائن والدهليز المنصور على الجا دربند ثم اقام يومين ينتظر صيدا من العدوّ يعنّ او دما من دمائهم الى السيف يحن فلما لم يجد احدا رحل من طريق غير التى حضر منها فسلك على الاوعار

---

[1]) Ka رفيعه [2]) Q ويقتحم [3]) P فنزل [4]) So Ka; AS und E فى
[5]) So Ka; AS منساسرها [6]) Die Mss. ما شان [7]) fehlt Ka
[8]) So (anst. ربى) die Mss.

(طريقا يبسا) وطلع من قنن الجبال فى هضاب كان كلا منها كف حملت من
الانجم قبسا فقاسى الناس فى هذا اليوم من الشدة ما لا يدخل فى قياس
وكاد الناس ان يهلكوا لو لا ان الله تدارك الناس فساقوا ولكن على
مثل حد السيف وتسللوا ولكن سل حوافر الخيل كيف وهبطوا من جبال[1]
يستصعبها كل شىء حتى طارق الطيف يستصعب الحجر المحلق وقوعه فى
عقابها ويستهول النجم الثاقب تعلقه بشعابها وعدينا كوك صو وهو النهر
الازرق وبات السلطان هناك وكان قضيم الخيل فى تلك[2] الليلة ورق البلوط
الا من امست عناية الله له بيسير شعير محوط ورحل السلطان ونزل كينوك
المقدم ذكرها وعدل الى طريق مرعش فزال بحمد الله عقاب تلك العقاب
وقالت الانهار المتلقية لكل منا (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب)
ونزلنا قريب قلعة خراب تعرف بالاسكركيس الى جانب نهر يعرف بالخان ثم
رحل السلطان قريب بركلوجا من بلاد مرعش ثم رحل فنزل عقبة مرّى احد
دربندات سيس[3] الى جانب النهر الاسود ورحل فنزل قبالة دَرْبساك[4] ورحل
فنزل قريب حارم[5] فنزل قريب منزله الذى كان به فيما تقدم والقى عصا
التسيار وقال لاهل الخيام هذه الخيام ولأهل تلك الديار هذه الدار

وهذه الرسالة كافية[6] فى كثير من احوال الروم وفيما ذكره عن دخل
هذا الوزير ومن له المماليك غير بقية من لعله يكون له من الجند والاتباع
ما يعرف به عظم شان هذه المملكة ووفور دخلها ووفود السعود
الى محلها وتستر ابناء الزمان من عين دهرهم[7] بظلها ولو قد اجتمعت
هذه البلاد لسلطان واحد وكفت بها اكف المفاسد لما وسع ملوك الارض
الا انتجاع سحابه وارتجاع كل زمان ذاهب فى غير جنابه وهذا[8] الذى

1) P حال   2) fehlt Ka.   3) Ka سبس
4) So AS; E دربساك; Ka درسال   5) Ka جارم
6) P doppelt (einmal noch zur Überschrift)   7) Ka دينهم   8) Ka وهو.

دخله الملك الظاهر بيبرس من بلاد الروم هو بعض ما لبيت جنكزخان وهو من جلالة المقدار[1] وكثرة المال على ما قد اشرنا اليه فكيف جميع ما هو من[2] الخليج القسطنطيني الى بحر نيطش الله اكبر ان ذلك ملك عقيم وسلك نظيم وسلطنة كبرى ودنيا اخرى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واما ما نحن بصدد ذكره من ممالك الاتراك فى الروم

فقد حدثنى الشيخ حيدر العريان السبرحصرى الرومى وهو من اهل مدينة سبرحصر من بلاد الروم مما هو فى ايدى ملوك بيت جنكزخان قال ان لهؤلاء امراء الاتراك نقودا لا يخرج[3] نقد واحد منهم فى بلاد الآخر ودرهمهم فى الغالب تقدير نصف وربع درهم من نقدنا والرطل مختلف عندهم واكثرها بالتقريب زنة اثنى عشر رطلا بالمصرى واقلها رتبة ثمانية ارطال قال واما الغلات فتباع بكيل لهم يعرف بالموط[4] وهو يجيء تقدير[5] اردب ونصف بالمصرى قال وهذه البلاد بل الروم جميعه[6] فيه من انواع الفواكه كلها الا الحوامض كالليمون[7] والنارنج وما لا يوجد فى الصرود كالرطب والموز[8] وقد يوجد ما قل من[9] الحوامض فى بعضها مما هو على ساحل البحر واما الدواب السوائم فاكثر من ان يقع عليها احصاء او حساب من الخيل والغنم[10] والبقر[10] واعظمها عددًا[11] وانماها ولدًا الغنم فانها تبسط فرش الارض منها المعز المرعز ذوات الاوبار المضاهية لانعم الحرير وغالب قنية

---

1) E القدر 2) Fehlt in den Mss. 3) Ka تخرج
4) Ka und P بالوط 5) AS auch بقدر lesbar 6) P حميعها
7) AS كالليمو 8) P اللوز 9) P مره 10) P umgekehrt
11) Ka عدد.

اهل الشام وديار بكر والعراق وبلاد العجم وذبائحهم مما يفضل عنها ويجلب اليها منها وهى اطيب اغنام البلاد لحما واشهى شحما وبها العسل المضاهى للثلج بياضا والسكر فى اللذاذة طعما لا حدة فيه ولا افراط حلاوة توقف الآكل والاسعار[1] كلها بالروم رخيصة لاسباب منها قلة المكوس وكثرة المراعى المباحة واتساع سبب التجارة واكتناف البحر قال وقيمة الغلات بها دون قيمتها بمصر والشام او مثلهما[2] فى الغالب فاما اللحم واللبن على اختلاف انواعهما فرخية رخيصة اما الغنم فخيار رأس يكون لا يجاوز اثنى عشر درهما من دراهمهم[3] يكون بنحو تسعة دراهم من دراهمنا الى ما دون ذلك واما اللبن وما يعمل منه فما هو مما يسال عنه بكيف لكثرته فاما فى زمن الربيع فانه لا يوجد له من يشترى ولا من يبيع لانه لا يكاد يخلو احد فى الروم من اغنام يحلب[4] له اللبن فلا يحتاج ليشتريه ولا يحتاج اليه احد فيبيعه له قال واما العسل فلا يتجاوز الرطل ثلاثة دراهم برطلهم وهو ذلك الرطل الكبير ودرهمهم وهو ذلك الدرهم الصغير فاما الفواكه فى اوانها حكم الالبان فى زمان الربيع وقال وبلاد الروم اذا غلت والحطت كانت بسعر الشام اذا اقبل وارخص قال ومع نواب بيت جنكزخان بالروم ثلاثة معادن فضة احدها باراضى[5] مدينة لؤلؤة والثانى باراضى[6] مدينة كمش[7] والثالث باراضى[6] مدينة باحرت[8] قال وهى الى ان فارقها فى حدود سنة[9] ثلاث وثلاثين وسبعمائة عماله مستمرّة العمل تستخرج الفضة الخالصة بها قال والروم شديد البرد لا يوصف شتاؤه الا ان سكانه تستعد له قبل دخوله وتحصل ما تحتاج اليه وتدّخره فى بيوتها وتستكثر من القديد والادهان

---

1) So E; AS والاشعار 2) Ka مثلها 3) P دراهم
4) Ka تحلب 5) Hier in allen Mss. بارضى 6) P ارضى
7) In allen Mss. hier لمس od. لس 8) Ka ماحرّت 9) Ka منه.

والخور فتاكل[1] طول ايام[2] مدة[2] الشتاء وتلك الايام بلهنية العيش عندهم ولا تخرج من بيوتها ولو ارادت ذلك لما قدرت حتى تذوب الثلوج فتخرج الى معايشها

وذكر هذا الشيخ حيدر العريان ان جملة ممالك الاتراك بالروم أحد عشر مملكة غير ما بيد بيت جنكزخان وهذا هو خلاف ما تبين لنا على ما سنذكره نقلا عن بلبان[3] الجنوى وبلبان[3] ادرى

فاما ما عده العريان من ممالك الاتراك فهو مملكة انطاليا وصاحبها خضر بن دندار وقال ان لصاحبها مدينة افنيكا[4] واميرها الذى هو بها الآن من قبله وهو من اولاد منتشا وقال ان عدة[5] عسكره نحو اربعين الف فارس

قلت ولهؤلاء بنى دندار الى ملوك مصر انتماء ولهم من تحف سلاطينها نعماء وكان بمصر منهم من له امرة فيها ثم عاد الى بلاده بعد مهلك تمرتاش بن جوبان لانه كان قد ترك بلاده لاجله وفرّ هاربا من يده لعداوة كان قد اضطرمت بينهما شرورها[6] واضطربت[7] امورها فلما خلت من مجاورة تمرتاش تلك البلاد عاد واخبرنى بلبان الجنوى الآتى ذكره انه قتل هناك وما استقر له حال ولا سلمت له بلاد

ومملكة رملاش[8] بلاد ابن منتشا وقال عسكره لا يزيد على ثلاثة آلاف[9] فارس

ومملكة بركرى[10] بلاد محمد بن ايدين وان عسكره نحو عشرة آلاف فارس وهذا ابن ايدين ما اعرف ان له بمن حوله من ملوك الممالك الماما ولا ان له اخبارا ترد طروقا ولا لماما بل هو فى عزلة عن كل جانب لا مخالط ولا مجانب

ومملكة كاس برديك بلاد صاروخان قال وعسكره اذا جمع يقارب ثمنية آلاف فارس

---

1) E تأكل 2) E umgekehrt 3) Ka hier بليان ; später auch بلبان
4) Ka افنيكا 5) Ka عدد 6) Ka مرورها 7) Ka اضطرت
8) Ka جلاش 9) fehlt P 10 Ka بركوى.

ومملكة مالى كسرى[1] بلاد دمرخان بن قراشى[2] قال وله مدينة كردما وبينهما يومان وامير كردما من قبله واسمه سبغا[3] قال وهذه البلاد محصنة منيعة ولها اقطار رحبة وسيعة ومع هذا فعسكره قليل ضئيل لا يجاوز مائتى فارس لكنه مطمئن بمنعة بلاده لا ينافسه فيها منافس

ومملكة بلاد اورحاد[4] بن عثمان[5] قال وعسكره خمسة وعشرون الف فارس وهو مجاور الخليج القسطنطيني وبينه وبين صاحب القسطنطينية الحروب[6] سجال وايامها بينهما تارات[7] له فى غالبها على صاحب القسطنطينية الغلب ولها فى صدور الروم سهام تشق صدور اليلب ولهذا يداريه ملك الروم على مال يحمله اليه كل هلال قال ولقد جاز البحر مرّة الى بلاد النصارى وعاث فى نواحيها وشد على بطارقتها لا فلاحيها والقى علوجها بحيث تعتلج[8] سيول الدماء وتختلج سيوف النصر من الاعداء امدّه الله بتأييده واذلّ رغم الكفر لعقبان صناديده

ومملكة كرمنان[9] بلاد ارغدشار[10] قال كرسى مملكة كوتاى[11] قال ومالكها الآن كرميان بن غدشار[12] هكذا قال الشيخ حيدر العريان قال وهو امير مطاع وقائد جيوش[13] لبوارق سيوفهم شعاع وامراء الأتراك تتّقيه[14] ويبذل كل منهم فى متاقاته[15] ما استطاع قال وعسكره يقارب اربعين الف فارس وهم فوارس وغى وفوارع علياء لا تبتغى

ومملكة كردله بلاد شاهين قال وعسكره نحو خمسة آلاف فارس

ومملكة كونيك حصار بلاد امرحاكو[16] قال وعسكره ثلاثة آلاف فارس

---

1) So! Ka بالى كسرى 2) AS مرحان بن فراشى ;P دمر بن قراشى ; Ka مرخان فراسى 3) Ka سيعاب 4) E اورخاد 5) Ka اورحان بن عثمان 6) E الغلب والحروب 7) Die Mss. تارات 8) Ka يعتلج 9) So immer die Mss. 10) So E; AS ارعد سار ; Ka ارعدسال 11) Ka كوتاى ;P كوثاسى 12) P غدشاهر 13) Ka سوش 14) Ka نصه 15) Ka منافاته 16) E جاكو ; Ka خان.

ومملكة كصطمونية بلاد سليمان باشا قال وصاحبها الآن ابراهيم بن سليمان باشا وله مدن وقلاع ومن مشهور ما له مدينة سنوب واميرها من قبله واسمه غازى جلبي وبورا[1] واميرها مراد بك

قلت وصاحب كصطمونية ممن له بملوك مصر اتحاد وبينه وبينهم مكاتبات ووداد ونحوه[2] على ما يقال لنا ويبلغنا نحو ثلاثين الف فارس او يزيدون وببلاده الخيل المخاصى الرومية الفائقة المفضّل بعضها على كل سابق من الخيل العراب وهى بيوت مشهورة مثل خيول العرب بانساب محفوظة واحساب ملحوظة ويغالى فى اثمانها خصوصا فى مكانها حتى ان قيمتها لتبلغ قيمة الف دينار ذهبا ومنها ما يتجاوز هذا المقدار وتزيد قيمته على الف دينار ولا يستكثر من يعرفها فيها بذل مال ولا يستغلى اشتطاط السوم واذا قصد فى بلاد الروم بيع اكديش غال[3] منها بالثمن الغالى قال هذا كصطمونى ليشرفه بهذا الوسم وينفقه فى البيع بجاه[4] هذه النسبة

ومملكة ارمصاك[5] وهى بلاد ابن قرمان وصاحبها الآن الامير محمد بن[6] قرمان من اهل بيت توارثوا هذه البلاد ولا يخاطب قائم منهم الا بالامارة وفى ساحل بلاده مدينة العلائية المعروفة على السنة الناس بالعلايا[7] واميرها من قبله[8] [اسمه يوسف وله مدينة قرشارى وهى عنه على ثلاثة ايام واميرها من قبله واسمه] اسحاق بك واولاد قرمان عصبة ذات ايد ويد وجيوش كثيرة العدد وهم اصحاب الحروب التى ضعضعت الجبال وانتجت الحرب الحيال ولهم مع الارمن وبلاد التكفور وقائع لا يجحدها الا الكفور تتخطفهم[9] عقبانه القشاعم وتلتهمهم اسوده الضراغم وببلادهم معدن حديد لهم به بأس

---

1) So AS; E بورى; Ka بولى 2) fehlt Ka 3) Ka عال 4) Ka تجاه
5) Ka ارضاك 6) fehlt Ka 7) Ka بالعلايته 8) in P fehlt eine Zeile
9) Ka يتخطفهم.

شديد ومنه[1] درق[2] مديد وهم اهل بيت القى الله عليهم محبة منه واذا شاء
اميرهم جمع اربعين الفا وهو مع ما هو عليه يدارى[3] ملوك التتار وهواه هو
ومن سلف من اهل بيته مع ملوك مصر لا تغب المكاتبات بينهم[4] [ولا ينقطع
بذل خدمته لهم واقبالهم عليه واعتدادهم بموالاته] وقد كان منهم من[5] طلب
تقليدا بمصر بانتيابه[6] ما بيده من بلاد الروم فكُتِب له ثم ان سلامش الحاكم
بالروم كان انحرف عن سلاطين بيت هولاكو وكتب الى الابواب السلطانية
بمصر لينال[7] تقليدا بملك حكم الروم اجمعه وان تكون اولاد قرمان ومن
سواهم فى طوعه فكتب من انشاء شيخنا ابى الثناء محمود بن سلمان بن فهد
الحلبى الكاتب رحمه الله ومنه وبعد فان اولى من اصغت عزائمنا الشريفة الى
نداء اخلاصه واجابت مكارمنا العميمة دعاء تميّزه بالولاء واختصاصه وقابلت
مراسمنا استنصاره فى الدين بالنفير لاعانته على ما ظفر باقتلاعه من يد
الكفر واقتناصه وتكفلت له مهابتنا بالامن على ملك مذ وسمه باسمنا الشريف
يئس العدو من استخلاصه واتت[8] كتبه فى الاستنجاد بسرعان[9] الكتائب
ولمعان القواضب وتتابع امداد جيوشنا التى تنوء بحملها كواهل المشارق والمغارب[10]
وتدفق[11] امواج عسكرنا الذى[12] تنشد[11] طلائعها ملوك العدى ❋ اين المفرّ[13] ولا
مفر لهارب ❋ وتألق بروق النصر من خفق الويتنا الشاهدة بان قبيلنا ❋ اذا ما
التقى الجمعان اول غالب ❋ وفوضت اليه مراسمنا الحكم[14] بالعدل والاحسان وقلدته
أوامرنا من عقود النظر فى تلك الممالك ما تود جباه الملوك لو حلت بدرّه[15]
معاقد التيجان وعقدت[16] به من الاوامر ما تنفذ بنا مواقعه وكذا الامور
المعتبرة ما[17] (تنفذ الا بسلطان) من القى الله الايمان فى قلبه وهداه الى دين

---

1) Ka دمنه 2) Ka ورق 3) P يلارى 4) Das folgende Sätzchen fehlt P 5) Die Mss. قد 6) E بانتيابة ; Ka بابتيانه
7) Ka يسأل 8) Kö واجيبت 9) AS لرعان ; E لبرعان ; Ka لسرعان
10) Kö وغوارب المغارب 11) Ka ويدفق und ينشد 12) Kö عساكرنا التى
13) Kö الفرار 14) Kö folgt فى الرعايا 15) Kö بدرره 16) Kö وعذقت
17) Kö لا.

الاسلام فاصبح[1] (على بينة من ربه) واراد به خيرا فنقله من حزب الشيطان الى حزبه[2] وايقظه من طاعتنا التى اوجبها على الامم لما ابصر به رشده ورأى قصده وعلم به ان الذى كان فيه (كسراب بقيعة لم يجده شيئا) وان الذى انتقل اليه وجد الله عنده وانهضه من موالاتنا بما حتم به النهوض على[3] من كان مسلما وأخرجه بنور الهدى من عداد اعدائه الذين تركهم خوفنا (كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما) واراه الرشد ما علم به ان الله تعالى اورثنا ملك الاسلام فبطاعتنا يتم الانتماء اليه واعطانا مقاليد البسيطة فمن اغتصب منهاشيئاً انتزعه الله[4] بجنوده المسومة من يديه فلجا من ابوابنا العالية الى الظل الذى يلجأ اليه كل ذى منبر وسرير ورجا من كرمنا الاعتصام بجيوشنا التى ما رمينا بها عدوًّا الا ظن ان الرمال تسيل والجبال تسير وتحيز منا الى فئة الاسلام وانتصر بسيوفنا التى هى يعلم كيف نسلّها على[5] الاحلام ومتّ الينا بذمة الاسلام وهى[6] ابّر الذمم وطلب تقليده الحكم منا من معادنه اذ ارته النظرات الصادقة انه كان يحسب الشحم فيمن شحمه ورم وعقد بنا رجاءه وهل لمسلم عن ملك الاسلام من معدل وانزل بنا كتائب[7] آماله وهل بعد رامة لمرام من منزل فتلقت نعمنا كرائم قصده بالترحيب واحلت وفادة انتمائه بحرمنا[8] الذى شأوه بعيد ونصره قريب وتسارعت الى نصرته جنودنا التى هى[9] مشهورة فى عدوها وآثارها مشكورة فى رواحها وغدوّها واعلامها منصورة فى انتزاحها ودنوها وتوالت[10] يتابع[11] بعضها بعضا تتابع الغمام المتراكم والموج المتلاطم تقدم عليه بالنصر القريب من الامد البعيد وتعلم بوادرها ان طلائعها عنده وباقيها[12] بالصعيد ولما كان فلان هو الذى اراد الله به من الخير ما اراد ووطد له بعنايته اركان الرشاد وشاد وجعل له بعد الجهل به علما

---

[1]) Kö folgt فيه
[2]) Vgl. o. den Anhang zur Einleitung
[3]) Kö folgt كل
[4]) Kö folgt لنا
[5]) Kö folgt العدى
[6]) Kö folgt عندنا
[7]) Kö ركايب
[8]) Kö بالحرم
[9]) Kö ايامها
[10]) Kö وتتابعت
[11]) Kö يتلو
[12]) Kö وساقتها .

وتداركه برحمته فما امسى للاسلام عدوا حتى اصبح هو ومن معه[1] سلما (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) وبكرمه العميم فليستفتحوا[2] صدورهم ويشرحوا وبارشاده الجلى وهدى[3] نبيه[3] فليدعوا قومهم الى ذلك وينصحوا وحين وضحت له هذه الطرق ارشدته من خدمتنا الشريفة الى الطاعة ودلته على موالاة ملك الاسلام التى من لم يتمسك بها فقد فارق الجماعة فان الله تعالى قرن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بطاعة اولى الأمر وحث على ملازمة الجماعة فى وقت يكون التمسك[4] فيه بدينه كالقابض على الجمر وهذا فعل من اراد الله به خيرا وسعى من يحسن فى دين الله سيرةً وسيرا ولذلك اقتضت آراؤنا الشريفة امضاء عزمه على الجهاد بالانجاد وانفاذ[5] سهمه فى اهل العناد بالاسعاف والاسعاد وارسلنا الجيوش[5] كما تقدم شرحه يطأون[6] الصحاصح ويستقربون المدى النازح ويأخذون كل كمى فلو استطاع السماك لم يتسم بالرامح ويحتسبون النفقة[7] فى طلب علو[8] الاسلام علما انهم (لا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم) به عمل صالح فرسم بالامر الشريف لا زال يهب الدول ويقلد اجياد العظماء ماتودّ لو تحلت ببعض فرائده تيجان الملوك الاول ان يفوض اليه نيابة المملكة[9] الرومية[9] تفويضا يصون[10] قلاعها ويصول به[11] على من حاول انتزاعها من يده واقتلاعها ويجريها على ما الفت ممالكنا من امن لا يروّع سربه ولا يكدر شربه ولا يوجد فيه باغ يخاف السبيل بسببه ولا من يجرد سيف بغى وان جرده قتل به وليحفظ من الاطراف ما استودعه[12] وهذا التقليد[13] حفظه وليعمل فى قتال مجاوريه من العدى بقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظةً) وليعلم ان جيوشنا فى المسير اليه متى قصد

---

1) Kö folgt له 2) So Ka und P; AS فليستفتجوا; Kö فليفسحوا
3) Kö وهدايته 4) Kö المتمسك 5) Kö folgt الاسلامية 6) Kö يطوون
7) Kö الشُقّة 8) Kö عدوّ 9) Kö الممالك الفلانية 10) Kö folgt به
11) Kö بمهابته 12) Kö folgt الله 13) Kö folgt الشريف .

عدوا سابقت خيولها خيالها وجارت جيادها ظلالها وانفت سنابكهـا ان تحمل غير جماجم الاعداء نعالها وما هى قد تقدمت واقدمت ونهضت لانجاده فلو سامها ان تخوض البحار فى سبيل الله لخاضت او تصدم الجبال لصدمت والشرع الشريف نهيه[1] المقدم وامره السابق على كل ما تقدم فليعل مناره ويستشف فى اموره انواره ويعتد[2] احكامه ويعضد[3] حكامه ومن عدل عن حكمه معاندا او ترك شيئا من حكمه[4] جاحدا فقد برئت الذمة من دمه حتى يفيء الى امر الله ويرجع عن عناده وينيب الى الله فان الله (يهدى اليه من اناب) وهو الذى (يقبل التوبة عن عباده)

وكان من حديث[5] هذا سلامش المذكور ان السلطـان محمود غازان قصد اعدامه فاراد الانحياز الى الشام وكاتب الملك المنصور لاجين[6] وارسل شخصا من جهته[7] يعرف بالمخلص الرومى فاقبل السلطان وارباب الدولة عليه وقيل انا لا نكره من هاجر الينا واتصل بالسلطـان محمود غازان مراسلة المصريين فبعث اليه عسكرا لمحاربته[8] فالتقوا معه ببلاد الروم فلما التحم القتال خامر عليه بعض من كان معه فبقى فى قل من اصحابه وحقّت عليه الهزيمة فالتحق بالشام فى قل من جيشه فلمـا اتى حلب جهز معه من يحضره الى الابواب السلطـانية بمصر فلمّا وصل عومل بالاكرام وعوجل بالانعام وخير فى المقام بمصر ان شاء او الشام فذكر انه ترك وراءه ماله واهله واولاده وسأل تجريد عسكر لاحضارهم ليقيم بالبلاد الشامية مقطوع الالتفات عما سواهـا فجهز معه من العسكر الحلبى طائفة مع بكتمر الجلمى[9] دخل بهم بلاد الروم على بلاد الارمن وبلغ متملك سيس الخبر وكان عنده طائفة من التتـار فامسكوا عليهم الدروب وعاجلوهم باللقاء فما كان باسرع من ان

---

1) Die Mss. مهمه; ebenso Kö 2) Kö وينفّذ 3) Kö ويعاضد
4) Kö احكامه 5) Ka زحد 6) Ka الاجيز 7) So Ka; AS جهثه (so!)
8) Ka لمحاربيه 9) So die Mss.; Ka الحلبي.

قتل الجلمى وفرّ سلامش ولجأ الى قلعة من قلاع الروم فارسل السلطـان محمود غازان فى طلبه فاحضر اليه فقتله شرّ قتله وذبحه على غير قبله وكان سلامش قد خلف بالابواب السلطانية بمصر اخًا له اسمه قطقطو والمخلص الرومى فاستقرّا بها واقطعا اقطاعا بها واجرى عليهما راتباه[1] فيها وانما ذكرنا حديث سلامش فى هذا المكان لتعلقه بالروم ولان امراء بنى قرمان هم كانوا المؤلفين بينه وبين المنصور لاجين والداخلين معه اولا وآخرا فيه وهؤلاء اولاد قرمان هم الذين لا يرتاب فى رأيهم ولا يظن فى دينهم فهما ورد من جهتهم تلقى[2] بالقبول وحمل على احسن المحامل

وكذلك طلب ارتنا تقليدا ناصريا بنيابة الروم وتردّد فى هذا سراج الدين قاضى قيسارية فكتب له فاخلص الموالاة وأقام[3] دعوة الخطبة الناصرية على منابر البلاد الرومية وضرب السكة بالاسم الشريف وجهز من الدراهم المضروبة وذلك كله اظهر طاعة لا اذعان لحكم[4] ولقد حدثنى من تردد اليهم وعرف ما هم عليه انهم رجال صدق وقوم صبر لا تستخف لهم حفيظة ولا يرد[5] بحنقها[6] لهم صدور مغيظة ولهذا امراء الروم لا يطأون لهم موطئا يغيظ[7] ولا يواطئون لهم عدة شهور فى مشتى ولا مقيظ[8] وما احد ممن يحسدهم على ما آتاهم الله من فضله الا من يستجيش عليهم بالتتار ويعدد عليهم عظائم الذنوب الكبار ووقاية الله تكفيهم وحياطته عن عيون القوم تخفيهم ولقد كان السلطـان محمود غازان يقول انا اطلب الياغى[9] شرقا وغربا والياغى[9] فى ثوبى عن اولاد قرمان ومع هذا لم يسلط عليهم وحكى لى الصدر شمس الدين عبد اللطيف اخو النجيب انه قال يوما لو لا الاكراد واولاد قرمان وتركمان الروم دست بخيلى مغرب الشمس قال

---

1) So Ka; AS راتباً 2) Ka يلقى 3) Ka واقسام 4) Ka الحكم
5) Ka يرد 6) Ka لحنقها 7) Ka يقيط 8) Ka مغيظ
9) Ka الباغى .

وكان لا يريد[1] بعد الشام الاّ[2] لهم ومع هذا ما قدر عليهم ولو خلا وجهه لما انصرف الا اليهم ولما استفحل أمر[3] جوبان[4] بك بمملكة ايران وكان هو حقيقة السلطان واستولى ابنه تمرتاش على الروم وانتزع به عدة ممالك وجد فى طلب الباق رأت اولاد[5] قرمان مصافاة ابيه جوبان واستدفعت به شرّ ابنه طول[6] ذلك الزمان مع ما كان لهم من العناية الالهية والاعانة من سلطاننا عز نصره ولو لا هذا لاتى عليهم وسلبوا النفس والنفائس[7] لما كان عند جارهم الجائر من الاستعداد ولموالاة التكفور متملك الارمن لرفع الشكوى عليهم فى كل وقت وتضوّره مما ينوب اهل بلاده منهم وتضرره مما ينوء به من ثقل وطأتهم وكانوا فى تلك السنين خائفين يترقبون المصابحة[8] والمماساة وينتظرون البيات والمقيل

قلت ولأهل هذا البيت روعة فى قلوب التكفور والارمن وفى كل وقت يبعث التكفور يسأل بروز المراسم المطاعة الى اميرهم بالكف عن بلاده وهو لا يغمد سيف جهاده لا يرعى للارمن حق جوار ولا يدخل فى سمعه لضجيجهم جؤار يشن عليهم فى كل وقت غاراته (ويجوس خلال ديارهم) جيوشه[9] وسراياه وكرسيه مدينة ارمناك على ذروة جبل ارزاقه متسعة وخيراته كثيرة وبينها وبين العلاية ثلاثة ايام ولقد يحكى عن اميرها القائم الآن بدر الدين انه افتضّ الف بكر ويوصف من كرمه انه يطلق كلّما يملك من صامت وناطق حتى[10] لا يدع له شيئا البتّة ثم يتمول فاذا اثرى اطلق كلّما يملكه حتى لا يدع له شيئا هكذا دأبه وبهذا يعرض على الله حسابه

قلت ولقد وصل من سنين اخوه الامير بهاء الدين موسى بن قرمان

---

1) Ka يزيد 2) So E; AS لا 3) E امير 4) Ka حومان
5) Ka اولا 6) P ملوك 7) Ka والنفاس 8) Ka فمصابحه
9) Ka فجيوشه 10) E folgt انه .

الى الحضرة السلطانية واقام مديدة بالباب الشريف ثم توجه لاداء فريضة الحج وعاد الى الحضرة وحرّك العزائم الشريفة على قصد[1] الارمن وارتجاع ما يلى الممالك الاسلاميّة من نهر جهان ثم عاد الى بلاده وعومل بالجميل فى اصداره وايراده واجلس مع اكابر الامراء امراء المشورة واجرى فى تكبير القدر مجراهم وطلب منشورا سلطانيا ببلاد من مملكة التكفور يولى[2] سيفه انتزاعها واستعادة ضالتها من ايديهم وارتجاعها فكتب له على ما طلب وما اخذها الى الآن ولكنه فى الطلب

هذه جملة بعنى ما ذكره العريان وما انساق فى انبائها[3] من امور هذه البلاد واما ما ذكره بلبان الجنوى عتيق الامير الكبير بهادر المعزّى وهو ممن له الخبرة التامة بما يحكيه وهو الذى افاد كيفية تصوير هذه البلاد واسم هذا بلبان فى بلاده دومانوكين دوريّا بن[4] بادا دوريّا وهو من بيت حكم فى جنوة اتفق انه جمعت بينى وبينه المقادير فى الاعتقال وعنه اخذت ما قال

حدثنى ان هؤلاء امراء الاتراك الذين بالروم الآن ابناء امرائها الاول وممن تأخر عن سالف تلك الدول وهم فيها الى يومنا هذا من بقايا تلك البقية وممن نضت عنهم برود الايام السلجوقية استقرّ بايديهم الجبل وبايدى بيت هولاكو السهل وجميع هؤلاء الامراء الاتراك تقرّ لصاحب كرمان[5] وتذعن له بعض الاذعان وتجريه فى كثير من احوالها مجرى السلطان وتعترف له بالتقديم وله على بعضهم مقرر لا ينقص وعلى بعضهم هدايا بحسب الاوقات وهو فى ظاهر الحال فيهم الملك المطاع والبقية له اتباع او كالأتباع تكاتبه[6] فى معضلات الامور وتتيمن برأيه ويقوى بعضهم على بعض بمعاضدته وتسر بخلعه وانعاماته[7] وتقاليده وتكريماته وهو وان لم يقدر على امضاء

---

[1] Fehlt E [2] E تولى [3] Ka اثباتها [4] Ka تن

[5] So hier die Mss. [6] P مكاتبه [7] Ka دافعاماته.

الولاية والعزل فيهم فان له عندهم مكانة لا يجهل مقدارها وغاية لا ينازع فيها ومع هذا فقى امره معهم شبه باواخر الخلفاء مع ملوك البلاد يلزم معه قاعدة الادب فى مخاطبتها لتعظيم وهو مع من غلب او كال[1]

آل سامان فى آخر الزمان وهو اوسع الكل بلادا واكثر رعايا واجنادا

واما ما هو لبيت جنكزخان فانه لم يزل بايدى نوابهم مع بقايا السلاجقة من غير زيادة عليه ولا نقص منه وبينهم وبين هولاء الاتراك مداهنة لا مهادنة حتى حكم تمرتاش بن جوبان فاستضاف من ممالك الاتراك اليه ما بلغت قدرة سيوفه وهو جانب كبير وممالك لها قدر جليل

فمن ذلك مملكة ابن شرف[2] وموقعها فى شمال الروم غربى مملكة اولاد دندار وجنوبى بلاد ابن قرمان وشرق بلاد بيت جنكزخان بشمال وكانت مستقلة بذاتها وكرسيها[3] بكشرى وعساكرها تناهز سبعين الف فارس هم الى الآن وتجمع[4] هذه المملكة خمسة وستين مدينة ومائة خمسة وخمسين امسك تمرتاش صاحبها وقتله ومثل به وقطع اثنيه[5] وعلقهما فى عنقه

وكذلك مملكة ابن طرغت وهى غربى ابن اشرف وكرسيها قراصار وله مدينة سكنجر وعسكره خمسمائة فارس

وكذلك بلاد شجاع الدين اغرلو[6] ومدنها لوليا وكش سار وعسكره يزيد على عشرين الف فارس وموقع بلاده هذه غربى ابن طرغت وبلاد غرلوا هذا لم ينتزعها منه بل ابقاها[7] بيده كانه من قبله وهذه كش سهر هى ذات معدن تخرج منه الفضة هذا ما ذكره هذا بلبان واما ما ذكره العريان فانه قال تخرج من لولياه وقد تقدم ذكره

وكذلك اخذ بلاد طوغانجق وهى غربى طرابزون وجنوبى بلاد سليمان باشا وهى مملكة جليلة ذات اعمال وعساكر

---

1) So Ka; AS لحال   2) So hier in den Mss.   3) Ka وكرسها
4) P وجمع   5) So Ka; AS اثنينه?   6) Ka hier لقرلو   7) Ka ايقاعها.

وكذلك اخذ بلاد سلطان بونى وما لها مدينة ممدنة وانما هى قرى ممتدة ومروج فج[1] مستطيلة وموقعها بين[2] بلاد سليمان باشا وبين كرميان[3] فى مشاريق كرميان ومغاريب سليمان باشا

وكذلك اخذ بلاد يعقوب وهى قيرا سارى وجار على كل مجاور وكان تارة يصالب بالسيف وتارة يداور بالخديعة حتى دوّخ الممالك وفتح المعاقل وامتدت اعماله واتسعت شعوبه وكثرت جباياته وعظم خراجه وقويت شوكته فى ذلك الاقليم وطلب فى وقت الاستقلال بالملك وخطب لنفسه وضرب السكة باسمه وحوى مثل ملك آل سلجوق او أجل وقام بهذا العبء واستقل وقرر به تسع تمانات من المغل ومن التركمان مثلهم او اكثر وصار لا يقاوم ولا يقاول ولا يحارب ولا يحاول وما هذا موضع ذكره وانما ذكرناه لذكر ما بايدى بيت جنكزخان من الروم وقد ذكرناه فى موضعه واما نقود هذه البلاد ومعاملاتها فتختلف فى بلادها باختلاف حكامها[4] واعتيادها

والذى نذكره الآن ما هو بيد الاتراك الآن خاصة وهو ست عشرة مملكة على ما ذكره بلبان الجنوى واجلها مملكة كرمينان[5] وهى اقربها الى ما بيد بيت جنكزخان وموقع كرمينان منها شمالا يمتد شرقا بغرب[6] وما بايدى بيت جنكزخان جنوبها وقد دارت[7] عليها ممالك الاتراك من شرقها فطافت[8] نطاقا وراء نطاق فالنطاق الاول وهو الاقرب اليها المماس لحدودها من شرقيها ثلاث ممالك اخذت من الجنوب الى الشمال كانها قوس يفصل بينها وبين بلاد كرميان جبل ممتد على هذه الهيئة[9]

واول هذه الممالك الثلاثة مما يلى الجنوب جبل القسيس وهو جبل عظيم منيع مشجر بانواع الفواكه وكل اشجاره مثمرة وقنة[10] هذا الجبل وسفوحه

---

1) Ka فيح 2) Alle Mss. من 3) Ka hier كرمتان
4) Ka احكامها 5) So oder كرمنيان, bzw. ohne Punkte, meist in den Mss.
6) Ka يقرب 7) Ka وارت 8) Ka فطاقت 9) Ka الهبة
10) Ka وقمة .

مسكونة ويمشى فى طوله عدة ايام بغير زاد ولا ماء[1] فيه من كل الثمرات رزقا من عند الله لا بغرس غارس ولا باحتجاز[2] مالك بل هو مباح لمن اكل وحمل من سبق اليه اجتنى ومن وضع يده على شىء من شجرة اقتنى هو من عجائب الوجود وغرائب ما منّ به الاله المعبود

وفى اخريات هذا الجبل مملكة طعزلو فى شماليه

ثم تليها[3] فى شماليها مملكة توازا[4]

ثم تليها فى شماليها مملكة عميدلى[5]

ثم تنتهى مملكة الاتراك هناك الى ما كان بيد ابن اشرف واخذه بيت جنكزخان

ثم يلى هذه الممالك على شرقيها النطاق الثانى وهو اثنا عشر مملكة آخذه عليها[6] من الجنوب الى الشمال كانها قوس يفصل بينها وبين تلك جبل ممتد[7] على هذه الهيئة فهذه خارج تلك الممالك الثلاثة وتلك الممالك الثلاثة خارج كرمينان وكرمينان خارج بيت جنكزخان وهذه الممالك الاثنا عشر التى اشرنا اليها اولها مما مال الى الجنوب مملكة كصطمونيه

ثم تليها مملكة قاويا

ثم تليها مملكة برشا[8]

ثم تليها مملكة اكيرا

ثم تليها مملكة نيف

ثم تليها مملكة مغنيسيا[9]

ثم تليها مملكة مرمرا

ثم تليها مملكة بركى[10]

---

1) So Ka; AS nur ما 2) Ka باحتجان 3) Hier und im Folgenden Ka immer يليها 4) E تواز 5) Ka حميدلى 6) E عنها 7) P ممتدة 8) Ka برسا 9) AS hier مغنيسا; Ka نعيسا 10) AS hier برلى.

ثم تليها مملكة فوكه[1]
ثم تليها مملكة انطاليا[2]
ثم تليها مملكة قراصار
ثم تليها مملكة ارمناك وها نحن نذكرها مفصلة

فالفصل الاول
فى مملكة كرمينان

وهى مثل قرن الجاموس احاط بها جبل فى مشاريقها كالقوس اخذ عليها جنوبا بشمال واحاط بها فى مغاربيها جبل اخذ غربا بشمال ثم عطف مشرّقا ثم اخذ شمالا بغرب حتى لاقى الجبل الاول فاجتمعا فكان كانه قرن الجاموس فسبحان الخلاق العظيم وهذه المملكة قد تقدم من ذكرها ما فيه مقنع وينزل من جبلها الغربى نهر مندروس الاعظم وهو اذا نقص كان كالنيل فاما اذا زاد فبحر زاخر لا له اول ولا آخر وهو يشق هذه البلاد ويبحر فى وسطها بحيرة جليلة نافعة يصطاد بها الحيتان وتتنزّه[3] فيها اهل تلك الديار ثم يمضى مندروس على مقطع فى الجبل الشرقى حتى يخرج الى بلاد طغزلو[4] ثم يمر عليها ثم يخرج الى بلاد بركى[5] ثم يصبّ فى البحر المالح الماد من الخليج القسطنطينى الى مانيطش وهذا نهر مندروس مجرى السفن والمراكب تصعد وتنحدر فيه وتخرج[6] منه الى الملح ومن الملح اليه ولاهل تلك البلاد به مرافق فى الأسفار ومنه تتجهز[7] الغزاة والتجار وهو قاطع البرد لا يكاد يتغير ولا يؤثر الهواء اذا سخن فيه لكثرة مائه واتساع جوانبه وصاحب كرمينان هو اكبر ملوك الاتراك وله تسلط على الجميع[8] وتبسط فى ملكهم

---

1) AS hier فوله; E سوكه; Ka قوله 2) Ka hier انطاكيا
3) Ka وسره 4) Ka طغزلو 5) Ka تركى 6) Ka يخرج
7) Ka يتجهز 8) P الجمع.

الوسيع وكرسى ملكه مدينة كوتاى وهى مدينة كبيرة ذات قلعة جليلة واعمال وسيعة ورساتيق[1] من كل مكان وبلاد ذوات دواب سائمة وعمار وسكان ويقال ان له نحو سبع مائة مدينة وقلعة وله عساكر كثيرة قال العريان له اربعون الف فارس مديونة وقال بلبان اضعافها واكثر فقال انه اذا جمع وحشد جمع مائتى الف مقاتل ما بين فارس وراجل ورامح ونابل قال وهم اهل حرب وقتال ومصالتة واحتيال ولهم عدد حصينة وسلاح للحرب وللزينة من الفولاذ[2] المجوهر والاطلس الاحمر وما يذهب هذا المذهب ولهم مال جم من صامت وناطق ونعم لا يحصيها الا الخالق وخيلهم نهاية فى الروميات لا يسبقها سابق ولا يتعلق بغبارها الغبراء ولا يلحقها لاحق مسومة[3] عندهم بما غلا من الأثمان معروفة بينهم هذا امه فلانة وهذا ابوه فلان[4] وله على صاحب القسطنطينية اتاوة[5] مقررة نحو مائة الف دينار قسطنطينية فى كل سنة ويتحفه معها بتحف فاخرة وهدايا مستحسنة وهو فى كل وقت يعرض جيوشه بالخيل والعدد والسلاح ويستعد ويعد اماكن الحرب والكفاح وله امراء ووزراء وقضاة وكتاب وحاشية وغلمان وخزائن واصطبلات ومطابخ وبيوت ورخت ملوكى وهيئة[6] سلطانية[7] وابهة ملكية وله مدينة كمش سار اى مدينة الفضة وهذه غير ما بايدى بيت جنكزخان وهو معدن كثير المتحصل جليل الفائدة جزيل العائدة اعظم من الذى بايدى بيت جنكزخان واجود فضّة واسهل مكانا واهون تخليصا واستخراجا وكذلك بها معدن شبّ يباع منه بحمل اموال وله مدينة سركوى[8] وهى مدينة لا تزرع الا[9] الارز واهل هذه المملكة كرام ولكنهم لا يفكرون فى حلال ولا حرام اهون ما عليهم سفك الدماء واراقتها تنهل[10] كزاود[11] الماء لا يبالون بما فعلوا ولا يعبأون[12] بمن قتلوا

---

1) Ka ورساتق 2) Ka الفوا اذا 3) E مسومها 4) P فلانة
5) Ka اثاره 6) Ka وهند 7) Die Mss. سلطانى
8) So Ka; AS auch سرلوى möglich 9) fehlt Ka 10) Ka نهل
11) Ka كمزاود 12) P يعابون.

لهم فى كل أوان موارد دماء مسوغه ومعاهد اعداء بانياب الاسنة ممضغة لا تروى فى الحروب سيوفهم العطاش ولا يروى لوبل نبلهم رشاش ولا تزال ظباء الروم تتكاثر من سيوفهم على خداش ضجر الحديد ولم يضجروا ومضت اعمار[1] الايام وما قالوا ولا هجروا ما لهم بسوى[2] ما هم فيه التذاذ ولا بغير ان تخرج وجوههم وهى سواهم معاذ ولاهل هذه الدولة تصرف فى انواع المعايش والاسباب واصناف الاكتساب قال واما لبسهم ولبس جميع الروم فهو[3] زى واحد لا يكاد يختلف ودرهم هذه المملكة نصف وربع درهم فضة خالصة والرطل بها زنته تحريرا ثلاثة آلاف ومائة وعشرون درهما وكيلها[4] تسمى المد وهو نحو اردب وربع مصرى تقريبا هذا ما قاله فيه بلبان وقد تقدم ما قاله العريان قال واما السعر المتوسط فمد القمح خمسة عشر درهما وكذلك الشعير او دونه بقليل واللحم كل رطل بدرهم واحد واما الفوآكه والالبان والاعسال فرخيصة جدا واوقات الرعايا والفلاحين والزراع طيبة كانهم فيها فى بكر[5] مفضّضة وآصال مذهبة ومن جملة بلاده بلاد ابن السايب وهذا ابن السايب صاحبها هو صهر صاحب كرمينان ولولا مصاهرته له ما كانت بقيت له الى الآن لان بلاده هذه هى خارجة عن كرمينان مجاورة لها من غربها وهى من بلاد بيت جنكزخان فى شرقها ولما امتد تمرتاش[6] الى من جاوره من الاتراك واخذ بلادهم ارتمى هذا الى صاحب كرمينان وانتمى اليه وصاهره وقوى على تمرتاش بيده القاهرة واعتصم به ونامت عينه الساهرة واستمر على مصافاته الظاهرة وامتنع على من جاهده وجاهره وكرسيّه قراسارى[7] وهى مدينة مشهورة يحيط بها وبيلادها[8] جبل استدار[9] عليها[9] استدارة الحلقة واحاط بها احاطة العين بالحدقة وحكمها اليوم حكم بلاد

---

1) Ka اعمال 2) Ka سوى 3) Ka فهى 4) So E; AS وكلها
5) Ka بكر 6) AS hier تمرباش; Ka und E richtig
7) Ka قاراسار; AS und E قراساى 8) Ka وبيلاده 9) fehlt Ka.

كرمينان وابن السايب وان كان صاحبها فهو الآن كانه من قبله فيها وليس له مدينة سوى قراسارى ولها الف قرية وعسكره يقارب اربعة آلاف فارس وبلاده حصينة بما احاط بها من الجبال وشمخ من ذوائبها التى سما بها فرع الى النجم لا ينال

الفصل الثانى

فى مملكة طغزلو[1]

وهى اول النطاق الاول وهذه المملكة صاحبها اسمه مليخ[2] ويشقها نهر مندروس وهى الى جانب جبل القسيس فى غربه بشمال وموقعها جنوبى ما بين مرمر الى بركى ومدينة طغزلو كرسيه وكانها دمشق فى تصوير خطه وبساتين حولها مختطة[3] لكنها اكثر من دمشق ماء وفاكهة[4] واوسع غوطة لكن ليس لصاحبها مدينة سواها ولا عمل الا اياها الا ان لها عدة قرى وضياع ليست بكثيرة[5] ولا كثيرة[5] ازدراع واكثر ما فيها من الفاكهة الرمان وهو على عدة الوان ويباع الف بدرهم وكله بلا عجم له مكسر كانه شرار نار او بهرمان ادرج فى ثوب نضار او مدامع عشاق فى نهود ابكار وهو فى غاية الكثرة والرخص ولذاذة المأكل ويعتصر ماؤه ويعمل منه دبس[6] اذا ترك هو والعسل ابهم الفرق ما بينهما واشكل ويعمل منه شراب اشد اسكارا من الخمر واقرب اليه مشابهة مما يعمل من التمر وهم اكثر معاطاةً له من الخمر على كثرته عندهم وما ذاك الا لامر سألت بلبان عن السبب فى هذا مع اجماع العقلاء على تفضيل الخمر على كل مسكر فقال انه لا يعلم السبب ولا يوجب الحب[7] لها الا مضاحكة الحبب[8] قال واهل هذه البلاد كانما خلقوا

---

[1]) Ka طغزلو auch im folgenden [2]) E يلنخ ; Ka بليخ [3]) P محيطة

[4]) Ka وفواكه [5]) Ka بكثرة bzw. كثرة [6]) Ka دس

[7]) So E und Ka; AS الخبّ [8]) Ka الحبيب.

لارتضاع كؤس ولاماطة نقب عن شموس فما لهم غير اغتباق كأس من معين واعتناق مائس[1] من قدود الخرّد[2] العين فهم ابدا فى بلهنية من الوطر وامنية مع الظفر ولاميرهم عليهم عدل لا يشكون معه الا جور الساقى ولا يخافون معه الّا عقرب صدغ اعجزت الراقى او دم عاشق يطل وعلى[3] خدود الغانيات[4] الباقى قال واكثر ما تكون القرى والضياع بطعزلو اربعمائة قرية كلها فى حواضرها القريبة ولصاحبها نحو عشرة آلاف فارس وراجل ودرهمهم نصف درهم فضّة خالصة ورطلهم نحو سبعة ارطال بالمصرى ومدهم نحو نصف وربع اردب واسعارها[5] مشابهة لكرمينان ومقاربة لها فى اختلاف كل اوان

الفصل الثالث

فى مملكة توازا[6]

وهى ثانية النطاق الاول وهذه المملكة صاحبها على ازبيه وهى تقع شرق كرمينان محضا وموقعها ما بين جنوبى بركى الى فوكه[7] وكرسيه[8] توازا ولصاحبها اربع قلاع ونحو ستمائة قرية وعساكره نحو اربعة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل ودرهمهم ورطلهم ومدهم مثل كرمينان وهو كثير الترامى الى صاحب كرمينان ولاهل هذه البلاد حسن بديع ببياض وحمرة كانه ضربيا لبن وخمره مع لين[9] بشره[10] وصهوبة شعره كأن عليهم ثوب صباح مسبول[11] او على ضفائرهم[12] برادة ذهب مسحول مع حلاوة تأكل النظر ويأكلها وبهجة توقد جمرات الحسن وتشعلها

---

1) Ka مالیس 2) Ka الحور 3) E اوعلى 4) Ka العانات
5) E واسعارهم 6) Ka تواز 7) AS hier auch فوله möglich; Ka liest قوله; P فوكه 8) Ka واسه 9) Ka ابن
10) AS يشره ; Ka نسره 11) Ka سبول 12) Ka صغايرهم.

الفصل الرابع

فى مملكة عميدلى[1]

وهى ثالثة النطاق الاول وهذه المملكة صاحبها دندار اخو يونس صاحب انطاليا وكرسيه مدينة برلو وهى ام اقليم عميدلى وموقعها من فوكه[2] الى قراصار ولصاحبها ايضا اقليم يلواج[3] واقليم قراغاج واقليم اكرى‌دور[4] وهذه بلاد مدنها قليلة وقراهـا كثيرة ومداها ممتد يقال ان له تسعة مدن وخمسة عشر قلعة وعسكره خمسة عشر الف فارس ومثلهم رجاله وهو فى كل وقت يتفقد فرسانه ورجاله ويتأهب للحرب ويوسع مجاله ويقاتل العدو ويهب للسيوف آجاله وهذه هى آخر الممالك الثلاثة التى تلى كرميان وهى نهاية ما اخذ الى الشمال وبها تم النطاق الاول ونحن نعقبها بذكر الممالك التى تليهـا وهى النطاق الثانى عليها فى شرقيها وعدتها اثنتا عشرة مملكة واولها هو ما نذكره الآن

الفصل الخامس

فى مملكة كصطمونية

وهذه هى[5] مملكة سليمان باشا وهى الآن لولده ابراهيم شاه وكان فى حيوة ابيه صاحب سنوب [ثم[7] جرت له[6] مع[6] ابيه امور لا حاجة بنا الى ذكرها الى ان ملك واستمرت سنوب له مع ملك ابيه وولّى سنوب[7]] من قبله وهذه هى شمالى بلاد طوغان‌جق وما جاورها وجنوبى بلاد سلطان بوى المصاقبين لممالك بيت جنكزخان وهى اول الممالك الاثنى عشر المشار اليها من المشرق

---

1) Hier auch عيدلى (So auch P) lesbar; Ka حميدلى; ebenso später
2) Ka قوله 3) Ka بلواج 4) Ka اكرى‌دوز 5) P فى
6) So E und P; AS لرمع? 7) Von ثم bis zum dritten سنوب fehlt Ka.

وهذه المملكة على ضفة بحر نيطش[1] وقبالتها جزيرة زك ومن ركب البحر من سنوب خرج الى سوداق لانها اقرب مدن ذلك البر اليها ويقع طرف بلاد طرابزون الشرق على اول حدّ هذه البلاد ولاجل هذا تقصد هذه الارض لجواز[2] البحر الى برّ القفجاق[3] وبلاد الخزر والروس والبلغار وكرسى هذه المملكة مدينة كصطمونية ولصاحبها نحو اربعين مدينة وقلاع مثلها او ازيد وعسكره نحو خمسة وعشرين الف فارس وخيلهم هى النهاية فى جنسها والغاية فى نفسها وقد تقدم القول فى ذلك وبها البغال[4] والبزاة والشواهين فى غاية من الجودة وهى منفردة بمحاسن هذه الانواع ومنها تشترى وتبتاع[5] وحسنها لا مخالفة فيه ولا نزاع واما الجمال فلا توجد عندهم البتة قد عدم العربى منها حظه والبختى بخته لانها بلاد جبل وعرة يودّ كل متعلق بها لو تعلق بشعره وملوك هذه المملكة لهم مع ملوكنا ملوك مصر انتظام وتشرف بمواهبهم الجمة واياديهم العظام وتتابعت رسلهم الى سلطاننا مدد الفجاج ونظرت لديه الى سماء العليا من وراء زجاج واستنصرت بها على الاعداء وهى قاطعة البحر الاجاج وعادت عليهم الاجوبة الشريفة بقطع الحجاج[6] او الحجاج[6] وهم حتى الآن فى الدولة القاهرة الناصرية وفى حزبها وفى حسب ذبها واما رعايا هذه البلاد فهم اهل طاعة لامرائهم واقبال على مصالح دولتهم ودرهمهم نصف درهم فضة خالصة ورطلهم نحو ستة عشر رطل بالمصرى ومدهم نحو اردب مصرى واسعارهم نحو كرميان[7]

---

[1]) Ka بنطش [2]) So E und Ka; AS بجواز [3]) Ka القبجاق
[4]) E البلغار [5]) Ka وتباع [6]) So E und Ka; AS الححاج
[7]) So hier Ka; AS كرمينان.

الفصل السادس
فى مملكة قاويا[1]

وهى الثانية من النطاق الثانى وصاحبها مراد الدين حمزة ومملكته تجاور سمسون من غربها وبلاد سليمان باشا المقدم ذكره جنوبها وجبل القسيس[2] غربيها وبلاد طريق السفار الى سمسون وسمسون هى شرق هذه البلاد خارج الجبل المار[3] على مشاريق بلاد الاتراك بالروم على ضفة[4] بحر نيطش ومن ركب البحر منها الى برّ القفجاق[5] كان خروجه عل الكفا أقرب عليه وتبقى زك جنوبيه وعلى بلاد هذا مراد الدين حمزة اكثر طرق المترددين من التجار والسفار المتوجهين من مصر والشام الى تلك البلاد وكرسى هذه المملكة مدينة قاويا[1] ولصاحبها عشر مدن ومثلها قلاع وعسكره نحو سبعة آلاف فارس فاما الرجالة فكثير عددهم متى اراد استجاش بهم وجمع امما وشرع اسنةً وهمما وليست للاعداء معه طالعة ولا لهم فى رداء[6] ملكه منازعة لا تتفرزن البياذق مع رخاخة[7] ولا تتجاسر العصافير[8] ان تسقط على نخاخه واهل هذه البلاد قوم امنة لا يستحيل بودهم يوم ولا سنة ودرهمهم ورطلهم ومدهم واسعارهم مثل كصطمونية بل هى لكثرة[9] الاجلاب لا تكاد تكون مغلية

الفصل السابع
فى مملكة برشا

وهى الثالثة من النطاق الثانى وصاحبها ارخان بن طمان[10] وكرسيه مدينة برسا وموقعها شرق بلاد مراد الدين حمزة وغربى بعض سمسون وبعض سنوب

---

[1]) E hier فاويا [2]) Ka العسيس [3]) AS المآر [4]) Ka ضفته
[5]) Ka القبجاق [6]) Ka رواء [7]) Ka رجاحة [8]) Ka العصاويز
[9]) Ka اكثره [10]) So AS und E; Ka عثمان.

وجبل القسيس غربيها ولصاحبها خمسون مدينة وعدد قلاعه أكثر من
ذلك وعساكره نحو اربعين الف فارس واما الرجالة[1] فلا تكاد تعدّ خصوصا
اذا استجاش وحشد وحاش[2] لكن يقال انه قليل غناهم تهول صورتهم لا
معناهم وهو[3] كثير المسالمة لمن جاوره والمناصرة لمن ناصره ومع هذا له حروب
سجال[4] ودؤوب[5] فى ارغام أنوف رجال وخيول تقتنص[6] عليها الارواح فرسان
عجال وانما قلة غناء عسكره لعدم استقامة الرعية ومشاقة بعض المجاورين
له يقال ان رعاياه اخباث[7] تنطوى بواطنهم[8] على الغل وعمايمهم على المكر
ثلاث وهذه البلاد درهمها وزن الدرهم الكاملى وهو فضة خالصة ورطلها
ومدها مثل كرمينان وسعرها ارخص فى غالب الاوان وفى هذه البلاد ثلثمائة
حمّة يطلع منها الماء السخين الناضج ويقصدها المرضى بالبلغم البارد والفالج
ليغتسل فيها ويستشفى بها وغالبهم يبرأ باذن الله عز[9] وجل ويجد الشفاء
والصحة عليها

قلت[10] وهذه الحمات[11] كثيرة فى البلاد واقطار الارض ولكنى لا أعرف
اجتماع هذا العدد الكثير فى مكان واحد سوى هذا واظنه لان تكون هذه
الارض كلها كبريتية سوّاخة فلهذا كثرت فيها هذه الحمات[11] هذا ما اتصل
بنا علمه (وفوق كل ذى علم عليم) والله اعلم[12] بغيبه[12]

---

1) P الرجال   2) Ka وجاش   3) Ka وهم   4) Ka وسجال
5) Ka ودروب   6) Ka تقبض   7) Ka حباب
8) Ka عمايمهم بعواطنهم; AS ersteres durchgestrichen   9) Ka davor noch تعالى
10) fehlt Ka, Lücke   11) E الحمامات   12) E umgekehrt.

الفصل الثامن
فى مملكة آكيرا

وهى رابعة النطاق الثانى وصاحبها دمرخان بن قراشى[1] وبلاده تجاور بلاد ارخان آخذة الى الشمال وجبل القسيس[2] جنوبها[3] على تغريب[4] وسنوب شمالها وهى طريق من طرق سنوب وهذه المملكة مدنها وقلاعها وعساكرها اكثر من بلاد ارخان واهلها اطول باع فى المكنة والمكان والامكان[5] وصاحبها ذو حرب ويد وأيد وقوة لا تدفع بكيد وله فى البحر مع الروم حروب تطير بها السفائن وتهتز لها المدائن كم طاروا من الغراب على جناح وسخّر لهم فى سبيل الله ما سخر لسليمان من الرياح وهذه البلاد يخرج منها ما لا يحصى من الحرير واللاذن[6] ويحمل الى بلاد النصارى منه وحريرها يوافق الديباج الرومى والقماش القسطنطينى ومنه يعمل غالبه ودرهمها مثل الذى قبلها ورطلها ثمانية ارطال بالمصرى ومدّها نحو اردب ونصف واسعارها رخيصة جدا على حال واحد لا تكاد تتجاوزه ولا تتعدى

الفصل التاسع
فى مملكة مرمرا

وهى خامسة النطاق الثانى وصاحبها يحشى[7] بن قراشى[1] اخو دمرخان المقدم ذكره وبلاده جوار بلاد اخيه غربا بشمال وطرف بلاده جنوبا على شمالى[8] طغزلو[9] ولصاحبها نحو خمسة عشر مدينة ومثلها قلاع وكلها على جبال شاهقة على

---

1) So AS und E; Ka قراسى 2) Ka العسيس 3) So Ka; AS حتوبها
4) Ka بغريب 5) fehlt Ka 6) E واللادن 7) Ka محشى
8) Ka شمال 9) Ka طغزلو.

البحر المالح[1]) وعسكره نحو عشرين الف فارس ولا رجالة له وهو مثاغر للروم
وله معهم ثارات يقعد فيها ويقوم وعسكره نفاع له قوة ودفاع وقد ذللت
لهم المراكب فامتطوا فى البحر متونها واطاروا غربانها واجروا نونها ولهم اصطول
مجهز للركوب على ظهور السفائن والتصريف بها كالصوافن[2]) طالما صبّح بلاد
الروم منها غراب ناعق وسبّح راكبها وتعجب لقدرة الخالق وزحفت[3]) لها مدن
ورجفت لها اعداء الا انه من الجبن[4]) واهل هذه المملكة غزاة لا تستكين
سراة حصانهم ولا تلين سراه لا ينزل لهم لبد عن جواد ولا قلع عن سفين
لا يحجبهم عن بلد سوره[5]) ولا عن ساكن برّ خباؤه[6]) ولا يغلبهم سرب يقتنص
بهم من الروم جآذره ومن الخزر ظباؤه وهذه البلاد درهمها نصف درهم فضة
خالصة ورطلها اربعة ارطال بالمصرى ومدها اردب واحد وسعرها رخيص والرقيق
بها لكثرة السبي كثير ولا تخلو لأجل هذا من تجار وجلابة ومن دخل فى
هذه البابة

الفصل العاشر
فى مملكة نيف

وهى سابعة النطاق الثانى وصاحبها على باشا اخو صاروخان وهو جاره
فى المكان وكرسيّه مدينة نيف وبلاده شمالى طعزلو وجنوبى بيدرول[7]) وهذه
بيدرول شماليها من خارج الجبل الشرق المحيط[8]) ببلاد الاتراك خارجة فى
البحر ولصاحبها ثمانى[9]) مدن ونحو ثلاثين قلعة وعسكره ثمانية آلاف فارس وخلق
كثير[10]) من الرجالة اكثرهم رماة نبالة ومملكته كلها على قنن الجبال[11]) لا يلحقها

---

1) So E und Ka; AS hier الملح 2) P كالصواقى 3) Ka ورجفت
4) Ka الجين 5) P سور 6) Ka حعاوه 7) So E; AS auch
سدوول möglich 8) Ka الحط 9) Die Mss. ثمان
10) Ka كبير 11) P الجبل .

الغمام بريشه[1] ولا يلحقها نسر السماء لتعشيشه تهوى وفود الرياح دون اوديتها وتستقى[2] السحب فائض انيتها[1] ولا يمر بها البرق الا وهو مجتاز[3] ولا البدر الا وهو على اوفاز[4] تميل قبل رؤيتها العمائم وتتوسوس وعليها من النجوم تمائم ودرهمها ورطلها ومدها وسعرها من نسبة مغنيسيا

الفصل الحادى عشر
فى مملكة مغنيسيا

وصاحبها صاروخان وكرسيه مغنيسيا وهذه البلاد تجاور مملكة يحيى غربا بشمال وجنوبيها طغزلو[5] وقبالتها فى البحر جزيرة كنول ولصاحب هذه المملكة نحو خمسة عشر مدينة وعشرين[6] قلعة وعسكره يزيد على عشرة آلاف فارس وهم اهل حرب وطعن يضيق به فم الدرب ومنهم غزاة فى البحر كانهم الملوك على الاسرة لا تهتبل لهم غرة وحالهم[7] فى هذا مثل حال جارهم الاول ولكل منهما جهاد عليه يعوّل ودرهمها ورطلها ومدها وسعرها كذلك ومن نسبة ما قبلهم او ما يقارب ذلك

الفصل الثانى عشر
فى مملكة بركى

وهى ثامنة النطاق الثانى وصاحبها ابن ايدين وكرسيه مدينة بركى وموقعها شمال طغزلوا[8] وتوازا[8] وجنوبى ندرقل[9] ولصاحبها نحو ستين مدينة وثلثمائة

---

1) Ka ohne Punkte 2) Ka ويستقى 3) Ka ممتاز
4) Ko اوقان 5) So طنغرلو oder طنعزلو hier die Mss. 6) Ka عشر
7) Ka اوحالهم 8) Ka ohne ا am Schluß 9) P ندرفك.

قلعة او ازيد وعسكره سبعون الف فارس اشلاء حرب وكفاح وعرضة سيوف
ورماح ولهم مع الروم والفرنج وطوائف بنى الاصفر حروب عظيمة[1] وايام
لها غرر وحجول معلومة ضج البر والبحر من وقائعها وع السجايا[2] ما تصعّد
اليه من نقائعهـا لا تهدا[3] لهم مضاجع ولا تراهم الا بين متأهب لغزوة
وآخر راجع سدوا فروج البر خيلا واوقروا صدور البحر سفنا وجرو الـكتائب[4]
ترسى[5] على هذا جبالا[6] وتسرى على ذاك[7] مدنا وكل ملوك الاتراك فى غزوات
الـكفار عليهم عيال وبسيوفهم المهندة الذكور تلقح الحرب الجبال[8] لا ترضى
الا بصيد المهج ولا يقضى[9] يوم الا بقتيل لها لا اثم[10] فيه ولا حرج كانما كونوا
من جناح غراب او صهوة[11] او خلقوا لمطلّة[12] بقار او ادهم لا تفرغ
لهم شمال ولايمين هذه بعنان جواد وهذه بقلع سفين ولمهابتهم فى قلوب ملوك
بنى الاصفر ما يختلج به ضمائرهم ويختلف الا فى الاجماع عليه سرائرهم واذا
قيل انه قد تحرك منهم متحرك ظنّت انه يريد نفوسها وشكت فى حياتها[13]
حتى تلمس رؤسها بيديها وملك هذه البلاد اتابه الله تعالى وجنوده اجمعون على
هذه العزيمة لا يقل حدها ولا حديدها ولا يكف والدهـا ولا وليدها وهم
سبب كثرة السبي ومن يجلب الى الآفاق من اولاد الروم ونسائهم فامدهم
الله بالظفر وأعلى كلمتهم على من كفر وهذه البلاد درهمهـا ومدها نحو
مملـكة صاروخان فاما رطلهـا فستة عشر رطلا بالمصرى واسعارهـا رخيّة
وثمارها مما يحمل البحر وتنبت[14] الارض سخيه

---

1) So E und Ka; AS عظية 2) E السحايا 3) Ka نهلا

4) So E; AS الكاتب 5) E يرسى ; Ka مرسى 6) Ka صالا

7) P ذلك 8) od. الحيال 9) E يعضى ; Ka تقضى 10) So E; AS لثم

11) So E; AS unleserlich; P liest صهومطهم ; Ka liest صهمطهم

12) Ka لمطلبه 13) So E; AS حاتها ? 14) Ka وينبت .

الفصل الثالث عشر
فى مملكة فوكه[1]

وهى تاسعة النطاق الثانى وصاحبها اورخان بن منتشا وكرسيه مدينة فوكه[1] وموقعها شمالى توازا وفى شمالى مشاريقها جزيرة دفنوسة[2] وقبالة هذه البلاد جزيرة المصطكى تقع وراء بلاده سواء بسواء ولهذا صاحب فوكه[3] نحو خمسين مدينة ومائتى قلعة وحصن وعساكره مائة[4] الف او يزيدون وله سيف لا يألف غمده ولا يكف حده يقاتل من عاداه برا وبحرا ويخاتل من ناواه[5] مسلما كان او كافرا يركب السفن والخيل ويخوض النهار والليل لا يطمئنّ به وساد ولا يستكن له مفرش جهاد ولا يزال له ولاعدائه وقائع تشيب مفرق الوليد وتذيب قلب الحديد ويبيت الدهر منها على وعد او وعيد يبث سراياه فى كل صوب ويحث مطاياه فى البر والبحر فى كل توجه واوب فما رأت الكفار خيله الا طفقت تتنهد ولا اقبلت طلائعه على سفائنها الا ورفعت سبابات صواديها تتشهد وهذه العساكر ميمونة النقيبة سعيدة الحركات قل ان توجهت الى جهة الا وظفرت بمرادها وبلغت قصدها من اعدائها وهذا هو المعروف منهم والمستفاض حديثه عنهم لا يخالف فى هذا ممن يعرفهم مخالف ولا يخالط فى[6] هذا شك عندهم فى حديث ولا سالف ولا ثم من يداريه صاحب كرميان من امراء الاتراك سواه ويداهنه ويقنع[7] بايسر موالاة منه ولا يقدم عليه الا صاحب كرميان فاما كل من سواه فدونه قدرا ومكانة وله عليهم المزية[8] والمزيد ودرهم هذه المملكة ورطلها ومدها واسعارها مثل كرميان

---

[1]) So hier deutlich alle Mss. [2]) AS auch دفتوسه lesbar
[3]) Ka hier قوله [4]) Ka ثلاثه [5]) Ka ناداه [6]) Fehlt AS
[7]) Ka ويقع [8]) Ka الجزية.

الفصل الرابع عشر
فى مملكة انطاليا

وهى عاشرة النطاق الثانى وصاحبها خضر بن يونس وكرسيه انطاليا وهى شمالى مملكة عميدلى[1] بلاد ابن دندار[2] وهى على ضفة البحر والسفر اليها ومنها والاخبار عليها وعنها ولصاحبها اثنا عشر مدينة وخمسة وعشرون قلعة وعسكره ثمانية آلاف فارس وليس باهل حرب طائل ولا منهم هائب ولا هائل ودرهمها[3] نصف درهم فضة خالصة ورطلها اربعة ارطال بالمصرى ومدها اردب واحد

الفصل الخامس عشر
فى مملكة قراصار

وهى حادية عشر النطاق الثانى وصاحبها زكرياء وهى مملكة ضيقة الى غاية وهى شمالى عميدلى[1] بغرب وكرسى صاحبها قراصار وله ثلاث مدن واثنا عشر قلعة على ضيق الرقعة وقرب مدى البقعة[4] وعسكره الف وخمسمائة فارس وكان اصل هذا زكرياء مملوك يونس صاحب انطاليا ثم لما مات تقوى على ولده وغالبه فغلبه واخذ الملك بيده ودرهمهم ورطلهم ومدهم مثل انطاليا وهذه البلاد من ملك مقتطعة ومما كان فى[5] يد[5] مالكها مرتجعة

الفصل السادس عشر
فى مملكة ارمناك

وهى ثانية عشر النطاق الثانى وصاحبها ابن قرمان وكرسى مملكته ارمناك وله نحو اربعة عشر مدينة ومائة وخمسين قلعة وعسكره يناهز خمسة وعشرين الف فارس

---

1) Ka حميدلى 2) E دوندار 3) Ka ودرهما 4) P القلعه
5) Ka فريد.

ومثليهم رجالة ومن مشاهير مدنه مدينة ارنده[1] وهى مدينة جليلة ومدينة العلائية وهى المسماة[2] بالعلايا عند العوام وموقع هذه البلاد شرق بلاد الارمن بشمال وبلاد ابن شرف جنوبها واقرب مدن الارمن[3] اليها طرسوس واذنة وهذه البلاد على ضفة[4] البحر الملح[5] وقد تقدم ذكر اهل هذه المملكة وما هم عليه وموالاتهم لسلطاننا صاحب مصر خلد الله ملكه وميلهم اليه وما هم عليه من الجهاد فى الارمن ومن ساكنهم من الكفار وتجريد سيوف غزوهم آناء الليل والنهار وبهذا تم ذكر ممالك الاتراك وما هى عليه على ما بلغنا وتبين لنا وقد اوضحنا طرق الروايتين على ما فيهما من الخلاف وعلى اننى اجتهدت والعهدة على الناقل

ونحن نذكر تتمة ما كنا اشرنا اليه من احوال الروم عند غلبة التتار ودخول طوائفها[6] هاتيك الديار فنقول انه لما استقلت قدم التتار فيها واستنهلت[7] غمائم كتائبهم[8] على جماتها بقى ملوك آل سلجوق معهم بالاسم لا[3] غير[9] لا لهم حكم ولا تصرف بل لهم ما يقيم بهم وببيوتهم وشعار ملكهم الظاهر ونفقاتهم اللازمة والامر كله لنواب[10] التتار وعنهم الايراد والاصدار وباسم الملوك الجنكزخانية يخطب وتضرب سكة الدرهم والدينار فلما ضعفت الدولة السلجوقية وآذنت ايامها بذهاب تلك البقية وكانت المغل[11] لا تقدر على صعود تلك الجبال ولا تعرف الحصار ومطاولة المعاقل والقلاع فغلبت طوائف[12] الاتراك هنالك على كثير من تلك الممالك ولو لا قوة شوكة التتار وسطواتها التى عمت الاقطار لاستولت على السهول مع الجبال واخذت بجنباتها من كل مكان مع انها ملكت

---

1) Ka مرارنده oder ähnlich (unleserlich) 2) Ka المسمى
3) Ka الأرض ; Ka folgt من 4) Ka ضعقه 5) Ka المالح
6) Ka طوانيها 7) Ka واستهلت ; P واستهلكت 8) Ka كتابتهم
9) fehlt Ka 10) Ka انواب 11) Die Mss. hier المغول 12) Ka طوايم.

معظم البلاد الا بقية حفظت المغل مطالع افقها وامسكت آخر رمقها ودارت اذ ذاك طوائف الاتراك ملوك المغل على ما غلبت عليه وبقى كل منهم يدخل فى طاعتهم على انه يسلم اليه ولا يخرج شيء من يديه واستمرت احوالهم معهم على الطاعة والعصيان والتذكار والنسيان حتى تمادت المدد وخرّ رواق الدولة المغولية او وهى منه بعض العمد فحينئذ ثبتت اقدامهم ونبتت فى مغارس الاستمرار ايامهم ومنذ غلبوا على ما بايديهم من الروم لصاحب كرميان عليهم مزيد الفضل كما ذكرنا وكل واحد من هؤلاء الاتراك مستقل بمكانه مشتغل بشانه وتبسطوا فى جهاد من جاورهم من الكفار وصار هذا ديدنهم[1] وبقى بينهم من التنافس ما يكون بين النظراء ولهذا كاتبوا عظماء الملوك ليتقوّوا بمظاهرتهم ويطيروا بريح سعادتهم واكثرهم كاتبوا سلاطيننا ملوك مصر رحم[2] الله من مضى منهم وحفظ من بقى وادام حيوة سلطاننا مالك[3] ملوك الارض صاحب الدولة الملكية الناصرية وخلد سلطانه خلود الليالى والايام ولاذوا بهذه الابواب العزيزة وتطبعوا بالميل الى هذه الدولة القاهرة حتى صارت الموالاة فى طباعهم كالغريزة فاتخذوا ملوك مصر نصرهم الله لهم ظهرا وعدّوهم للحوادث ذخرا حتى ان منهم من رغب فى تقليد يكتب له بالنيابة فيما هو فيه فكتب اليه وجهز اليه بالصناجق والالوية والاعلام والتشاريف التمام والسيف المحلى والحصان المركوب بالسرج الذهب والعدة[4] الكاملة والجنائب الطائلة وما منهم الا من تدخل وترامى واقترح مراما والانعامات تغمرهم والصدقات الشاملة تعمهم وهم الى يومنا هذا اهل ودّ وصفاء وحسن عهد ووفاء ولكثرة ما خلطهم به الامتزاج وصل منهم من اتخذ مصر والشام دارا واخذ بهما الامرة والاقطاع وجرى فيهما تحت الامر المطاع ورسلهم

1) E دينهم ; P ريدنهم	2) Ka رحمه	3) Ka ممالك
4) E والقدرة

حتى الآن لا تنقطع بصدق نيّة واخلاص طوية[1] والمكاتبات واردة وصادرة والهدايا مقيمة وسائرة ومع هذا كله كل واحد منهم غنى بما آتاه الله من فضله وامراء الاتراك على ما هم عليه من الامتناع والتحصن بشواغ الجبال والقلاع وبعدهم عن المغل وقوتهم بكثرة العديد والعدد والسلاح ووفور ذات اليد[2] تدارى ملوك بيت جنكزخان وتخدم ملوكهم ومن يصل منهم ويتردد من جهتهم وتهاديهم وتعتضد بالمقربين اليهم لكل واحد منهم فى الاردو من هو من ورائه ومتكفل بالمدافعة عنه ويخطب فى بلادهم للقائم من بيت هولاكو وتضرب السكة باسمائهم ولنائب الروم عليهم الطاف وتحف يتاقونه بها ويتوقون من خلفه من قانات المغل بالاخذ بخاطر نائبهم هذا لانه جارهم المجاور لهم وهم رهن ما يكتب به الى الاردو فى حقهم ولما كان تمرتاش بن جوبان قد استقل بهذه النيابة ورست فيها اعلامه وفتح الفتوحات واباد المخالفين له بها خافت امراء الاتراك بأسه وكاتبت اباه جوبان وتسترت بظله وتترست من مواقع سيوف تمرتاش بجاهه وقضت تلك المدة معه بهذا[3] واشباهه وهو مع هذا كله يرميهم بالبوائق ويترصد لهم غفلات الوقت وقال فى سلطنة[4] بيت جنكزخان ما قاله بهرام جوبين[5] فى الأكاسرة قال وما الله جعل حتما على العباد ان تبقى دولة آل ساسان الى آخر الزمان واظهر ما كان يسرّه من هذا الأمر وباح به وهمّ وما فعل فبلغ ذلك ابا سعيد بهادر خان سلطان ذلك الوقت فعتب على ابيه جوبان فتبرأ جوبان من فعل ولده تمرتاش[6] ونهض اليه فى وقت شتاء لا طاقة لاحد بسلوكه وقطع الى الروم كل جبل ثلج يزل عنه النظر واراد تمرتاش[6] ان يضرب معه مصافّا[7] فراسله ابوه ولاطفه حتى كفّ واذعن واخذه ابوه واحضره الى الاردو[8] فى هيئة المأسور المقهور

---

1) P طريه 2) Ka السيد 3) Ka لهذا 4) E غفلات
5) In den Mss. ohne Punkte 6) Die Mss. hier تمرباش
7) Ka مضافا 8) Ka اللاردو.

وجوبان يظهر هذا ويسر خلافه ويبطن مخادعة السلطان ابى سعيد فى امره فلما مثل تمرتاش بين يديه فك اساره وخلع عليه وتركه بالاردو مدة ثم اعاده الى الروم على ما كان عليه وزاد فى تخويله والتنويه بقدره ثم لما آن لدولة جوبان وبنيه الزوال وكان منهم ما كان قويت امراء الاتراك بالروم وانتعشت قواهم ثم هم الى الآن على هذا الحال على كثرة اضطراب امر المغل وتفرق اهوائهم فى هذه المدد كلها ومع هذا ما استطاع احد من امراء الاتراك ان يلتفت الى شيء مما بايديهم من الروم لا ولا ارتجاع[1] شيء مما كان تمرتاش[2] بن جوبان قد ابان ملوكه وافتتحه[3] واستضافه الى ما بيده

وهذه جملة ما حمله مقدار هذا التأليف من اخبار الروم وما تضمنه مما دخل فيه بدلالة اللزوم وبالله نسترشد ونستهدى وعليه نتوكل واليه نتيب

واما ما هو بايدى النصارى

فقد قال بلبان الجنوى ان ممالك الروم[4] كلها تترامى الى رومية موضع الباب ثم مملكة القسطنطينية ثم طرابزون

فاما مملكة طرابزون فهى من ممالك عباد الصليب مملكة جليلة القدر على ساحل البحر على خرجة مانيطش وهى مملكة اخذت غربا بشرق على طرف مملكة الاتراك فى البر المتصل[5] بنا وهى فى جنوبى الروم دق طرفاها واتسع وسطها كانما دار على جانبيها البيكار من خارج المركز فجاءت على شكل

---

1) E ارجاع   2) Die Mss. hier تمرباش   3) Ka وافتحه
4) Ka ممالكهم   5) Ka الفصل ; P المفصل .

الاهليلجة وعلى هذا التصوير صورها بلبان الجنوى وقال وصاحبها ملك
رومى عريق فى الملك من اولاد قسطنطين بانى مدينة القسطنطينية وهو
صاحب تخت وتاج ووظائف ملكية وحاشية سلطانية وقدر رفيع عند الباب
وهو وجميع اهله الغابر منهم والباق اهل جمال فائق وحسن فاتن[1] الا ان
هذا الملك القائم بها الآن واباه لكل منهما على عجم الصلب سلعة
رقيقة[2] ممتدّة بارزة تكون طول الابهام وعرضه كانها ذنب خارج قال
وفى هذه المملكة قوم فيهم مثل هذا ولما قال لى هذا توقفت فى نقله عنه
وشككت فيه حتى حدثنى بمثل هذا بهادر الايوانى وحكى مثل هذا آخر
من اهل الستر[3] وآخر ثم آخر فحينئذ نقلته فى كتابى هذا والعهدة
عليهم والقدرة[4] صالحة والله سبحانه وتعالى فاعل مختار ويخلق ما لا تعلمون
فسبحان من (بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون) قال واهل طرابزون
هل نجدة وبأس وعليهم طريق مسلوك لمن امّ بلاد القرم[5] وصحراء القفجاق[6]
وطوائف سكان الشمال قال ومملكة طرابزون اوسع من مملكة الكرج واجل
مقدارا عند ملوك النصرانية وانما اولئك اشد ايدً[7] وقوة قال وملك طرابزون
يسمى التكفور[8] كما يسمى ملك الارمن وهو اعلى نسبا من ملك[9] الروم القائم
الآن فى المملكة بها وله عليه فخر لا يعلى على منصبه ولا يعلى رداؤه[10]
عن منكبه قالوا وجنده ليسوا بذى عدد غالب ولا مدد مغالب وانما هم اقران
فوارس واعيان ليوث لا يخلى لها فرائس قال واحوالها كلها تشابه ما يليها
من ممالك الاتراك

قال بلبان الجنوى واما مملكة القسطنطينية وهى الآن تسمى اصطنبول
وقديما بيزانطانية[11]) فانها كرسى مملكة الروم ولملوكها التقدم على جميع ملوك

---

1) E فايق; P قاتن 2) Ka رفيعه 3) E السير 4) Ka والقدوة
5) Ka القوم 6) Ka القبجاق 7) So E; AS ايدٍ 8) Ka التكفو
9) Ka ملوك 10) Ka رداف 11) Ka بيزطانيه.

عباد الصليب وفى اهلها الملك القديم[1] وكانت لهم اليد العلياء على بنى المعمودية وجميع الطوائف العيسوية وهى مملكة قيصر وبها كان تخت الاسكندر وتداولتها دول الروم من اولاد قسطنطين وخرجت عليهم خوارج ثم هبّت للفرنج بها ريح ملك واستعلت[2] لهم بها ذؤابة دولة واشتعلت لهم بها نار غلبة ثم عادت الى الروم واستمرت الى اليوم قال والفرنج تزرى بالروم لخروج ملك الشام عنهم وتعيرهم بغلبة العرب عليهم يعنى فى مبدأ الاسلام وتعيبهم بهذا وتوسعهم الملام قال ومع هذا فلا يسع ملوك الفرنج الا اجلال هذا الملك الرومى وتوفية حقه من التعظيم وعساكره مائتا الف فارس مديونة ما فيهم الا اصحاب اقطاع او نقد وارزاقهم لكلّ واحد منهم فى السنة من مائتى دينار الى الف وخمسمائة دينار وفيهم من يبلغ الفى دينار والدينار اثنا عشر درهما وهو درهم ينقص عن البندقى بيسير والدينار ما هو دينار مسمى بل حقيقة دينار مسكوك من ذهب مغشوش فلهذا نقص ثمنه قال واسم هذا الدينار بريرو قال واما الامرة عند[3] الروم[3] فانها محفوظة فى بيوت قديمة يتقدم فى امرة كل بيت واحد منهم يتوارثها كابر عن كابر ويورثها اول لآخر قال وللملك القسطنطينية قدرة ليست لاحد من الملوك النصرانية سواه قال لانه يركب فى كل يوم احد الى الكنيسة العظمى بها ومعه البطريرك ويقف على كل باب من ابواب الكنيسة على كثرة ابوابها فرس للملك وبغلة للبطريرك وشعار سلطنة كامل بجميع ما يحتاج اليه الملك بما لا بد للموكب الملوكى منه فمن اىّ باب خرج من ابواب الكنيسة هو والبطريرك ركبا وسار الملك فى ابهة الملك التمام وشعار السلطنة الكامل بما كان معدًّا له على الباب الذى خرج منه دون ما كان معدا على بقية الابواب وعلى كل باب منها نظير ما كان على الباب الذى خرج منه الملك وسار بشعار الملك الكامل قال وللملك ميزة يتميز بها وهو انه لا يلبس[4]

[1]) E القائم [2]) So Ka; AS und E اشتعلت [3]) So E und Ka; AS عنده للروم
[4]) E يتلبس .

احد فى مملكته جميعها خفّا احمر غيره وزى الروم فى لباسهم من نوع
زى الاتراك والمغل من الاقبية التتارية[1]) والمحصرة خلا ان الكباس على رؤسهم
متسع مرحرح كانه الطبق ويشدون فى اوساطهم المناطق والسيوف
ومناطقهم ثقال وسيوفهم كالسيوف المغربية اخف من العربيات وعلى اشكالها
ولباسهم الجوخ والصوف والحرير والاطلس والديباج وسائر انواع الحرير
قال وللملك داران معروفتان بدار المملكة الواحدة قديمة من بناء[2])
الاسكندر خارجة فى كبد البحر ذات محارات طوال[3]) ودهاليز بعيدة[4])
نائية وفى جانبيها تماثيل نحاس على[5]) صورة الانسان وسائر انواع الحيوان
وفيها صورة فرسان على خيل وحيوانات واشكال اخر وكلها أكبر من الحيوانات
المعروفة بما يزيد زيادة ظاهرة على الاشكال الطبيعية وهى فى غاية الصنعة
والاحكام بالنقوش العجيبة والتخاطيط الغريبة ولا يعرف هل عملت لظاهر
الزينة او لباطن من الحكمة وهى دار عظيمة هائلة البناء بعقود منظّمة وافنية
رفيعة واسعة رحبة مفروشة بالرخام الابيض والمجزّع[6]) والملوّن وضروب من
المسنّ الاخضر قال والملوك لم يسكنوها منذ اعصر يتشأمون[7]) بها ويقولون
انها مسكونة بمردة الجن وفساق الشياطين وان فيهم من يتراءى على مثال
اصلة لا تطاق والدار الاخرى هى التى[8]) يسكنها الآن الملوك وتسكن اليها وهى
على جلالة مكانها وفخامة قدرها لا تقارب دار الاسكندر ولا يداينها فى
الامكان والتشييد وروتق التأنيق والتنميق قال ولقد كانت ملوك القسطنطينية
تراقب ملوك القفجاق وتؤدى اليهم القطيعة حتى تزوج هذا السلطان ازبك
خان منهم فامنهم ووضع عنهم اثقال تلك القطيعة واصر تلك الاتاوة وناموا
الآن فى مهاد الأمن ورفعت عنهم غمم التكليف وقال لى غيره وقد سألته
عن عدد جيوش الروم فقال هم عدد بلا نفع قلت وهذا هو المشهور عندهم

---

1) Die Mss. ohne ا　2) E بند　3) Ka طول　4) Ka بعده
5) fehlt Ka　6) E الجزّع　7) Ka ساسون　8) Fehlt E.

فى كل زمان ومكان والمأثور عنهم انهم وان كانوا ذوى عدد ليسوا من الشىء شىء[1] وان هان اقوى اعتدادهم للخمر والخير واوفى خبنهم الديباج والحرير ما فيهم ضارب الا بجنك او عود ولا طاعن الا بين اعكان[2] ونهود ولا يشربون دما الا من فم ابريق جريح ولا يرون قتيلا الا من[3] شخص زق طريح ولا لهم وقائع الا فى ملبقات الصحاف ولا مواقع الا بين فراش ولحاف لا يعرفون البيض الا كل بيض الدمى ولا السمر الا كل سمراء اللمى ولا العجاج الا من دخان عنبر ولا اثر السيوف الا فى ثغر شنيب كانه عقد جوهر ولا مقام الا فى محبس[4] راح ولا اهتمام الا بمجلس افراح ولا التماس الا لغبوق او اصطباح ولا اقتباس الا مما تتوقد ناره فى كاس او يقتدح من اقداح ما منهم راكب جواد الا للذة ولا صاحب جهاد الا فى فرصة مستلذّة ولا عوال تلعلع اسنتها غير الشمع ولا عويل[5] الا مما يتحير[6] فى ماق الغيد من الدمع قال بلبان وطوائف الروم لا معرفة لهم بامتطاء البحر ولا عادة بركوب السفن وابعد سيارتهم فيه الى مواضع النزهة وانما هم اصحاب خيل ولا تعد خيالهم[7] فى جياد الخيل وانما يجلب اليهم كرائمها من بلاد الاتراك من قاطع[8] الخليج وانما لهم بغال تباع بغال ولهم[9] تجمل[10] دبر[11] فى الملابس والمراكب والفروش وفى اهلها الجمال البديع والكمال التام وفى المثل وجوه الترك وأجسام الروم وظرف العرب قال فاما منابت القسطنطينية فكلها ارض جيدة صالحة للزروع[12] والثمار ولها نهر متوسط المقدار عليه مساق زرع واشجار والارزاق بها كثيرة الوجود والرطل القسطنطينى نظير الرطل المصرى وكيل الطعام بها يسمى مدنى وهو

---

1) Ka مبى 2) Ka اعكاف 3) Fehlt E 4) Ka مجلس
5) Ka عومل 6) Die Mss. يتخيّر 7) Ka حبالهم 8) Ka قاطح
9) E und Ka ولم 10) AS تحمل ; Ka يحمل 11) Ka دير ?
12) P للزرع.

حمل جمل يكون اردبين ونصف بالمصرى وبه تباع الغلال الكثيرة فاما القليل
منها فيباع بالرطل قال وهذا الملك لا يفارق مجلسه الطرب ويضرب له
بالآلة المعروفة بالارغل وهى ذات وضع عجيب والحان غريبة مطربة تأخذ
بمجامع القلب قلت وقد رأيت هذا الارغل بدمشق ثم بالقاهرة فقلت هذا
للضارب به فقال لى هذا ارغل صغير يفكّك ويحمل وما معه اصوات تسيزله[1]
الضرب والذى يضرب به لملوك الروم والبحر كبير مستقر فى مكان لا يزايله
وله عدة من اصحاب الانغام المطربة تسيزله[1] وله بذاك رونق لا يكون فى
مثل هذا وصورة الارغل خشب مركب وله بكر نحاس واوتار شريط نحاس
ونحر[2] بمثل[3] كور الصائغ ونغمه شبيه بالآلة التى تسمى القانون ثم نعود الى
تتمّة الحديث قال بلبان والملك لا يمد الطعام الا بين سماطين من المغانى
واصحاب الملاهى وحدثنى اقسنقر الرومى احد امراء العشرات بالابواب السلطانية
وهو من بعض بيوت الامرة القديمة بالقسطنطينية وكان قد حضر فى جملة
الرسل الى الابواب العالية وأسلم وشمله[4] التشريف والانعام الشريف والاقامة
فى الخدمة السعيدة السلطانية بمثل هذه الاحوال وسمعته يبالغ فى تعظيم شأن
ملوكهم ويصفهم بحسن الموافاة والمراعاة لمصالح اولياء دولتهم ورعاياهم وقال
ان عادتهم جارية بانه من مات من امراء الروم جرى على اكبر اولاده ما
كان يجرى على ابيه فان لم يكن له ولد كان على اكبر اهله فان انقرض
تصرف الملك فيه برأيه فان ترك الميت اولادًا لا يقوم بهم ما كان لابيهم
ولا يكفيهم اذا توزع عليهم جرى على الاماثل ما كان لابيهم ونظر فى حال
البقية قال وعادة هؤلاء الملوك ان لا يعطى ولد امير رزقا من جهتهم ما
دام ابوه حيا يرزق بل ارتزاقه مما لأبيه وان اراد الملك ان يعطيه شيئًا
اعطى لأبيه مقدار ما يريد ان يجعله لابنه ثم امره ان يجريه[5] هو على ولده

---

1) ? So die Mss. 2) ? So die Mss. 3) Ka عمد

4) Ka وسمله 5) E جريه.

من جهته لا من جهة الملك قال وهم اهل عدل فلا يظلم احد منهم ولا يستحسن الظلم ولا يفسح[1] فيه ولا يتطلع الى شىء مما فى ايدى الناس من ارباب دولته ورعايا مملكته ولا يعرف هذا عندهم قال وجميع من هو فى خدمة ملوك الروم لا حجر عليهم ولا تضييق[2] فى الاكرام بحضور خدمة مرتبة ولا اخذ دستور فى امر من الامور مخلى بين نفسه وما يريد فى الركوب والنزول والسفر الى الصيد والتنزه والى جهات املاكهم واقطاعاتهم بل هو فى ذلك كله مع رأيه يسافر متى اراد الى اى[3] جهة اراد ويغيب ما يقدر له ان يغيب بغير اذن الملك ولا احد ممن ينوب عنه وفيهم من يغيب السنة فما فوقها ولا يقال له لم سافرت ولا كيف ابطأت ولا لأىّ شىء انقطعت عن الخدمة ولا يعتب ولا ينكر عليه ولا للملك عليهم تشديد فى امر الا فى الالزام بالتوجه الى حرب[4] او المؤاخذة[5] بحق قال واما اهل مملكة الملك فهم منه فى ارغد عيش لا يقوّض[6] له بناء ولا يكفأ له اناء قالوا كلهم والبطريرك هو الحاكم على الملك لانه لا معوّل الا على رأيه ولا يفصل حكم الا بقضائه وله رزق عظيم يعدل معدّله دخل اقليم واليه امر الكنيسة العظمى وسائر الكنائس والديارات ويحصل لها فى كل سنة اموال جمة طائلة من الوقوف والنذور والقربانات والتحف ومهاداة الملوك والكنود والتجار وفيما يزعم الروم ان بلاد مقدونية جميعها وقف على الكنيسة العظمى التى لهم المسماة بالاوصفية وبلاد مقدونية هى الاسكندرية وما هو مضاف اليها وكان ذلك فى قديم الزمان مصر كلها باسرها الا الصعيد الأعلى وعلى هذا جاء الفتوح فى صدر الاسلام قلت والروم تبالغ فى تعظيم هذه الكنيسة وتعتقد كرامتها وينقل فى التواريخ ان بها كان اجتماع قسطنطين على التدين[7] بدين النصرانية وان عقد الاتفاق كان على المذبح بها وفيها على ما يقول صليب الصلبوت

---

1) Ka يفتتح 2) Ka يضيق 3) So Ka; fehlt AS und E
4) Ka حوب 5) Ka المؤخذ 6) Ka تفوض 7) Ka المتدين.

وعصا موسى وزنار مريم ومسح المسيح مما يقال انه صار اليها من طليطلة وفى زمان الملك الناصر صلاح الدين قدس الله روحه جاءت اليه رسل الفرنج تسأله فى ارسال صليب[1] الصلبوت اليها وزعموا انه كان صار الى خزائن العبيديين واتصل اليه ثم ان صلاح الدين ظفر فى بعض[2] حروبه بالرجل الذى كان حضر فى طلب الصليب فامر به فصلب وكتب الفاضل رحمه الله كتابا ذكر هذا[2] فيه فقال وحصل الظفر بمن كان[2] تقدم حضوره فى طلب صليب الصلبوت وأطلقه[3] فى ذلك الوقت وعلم انه لا يفوت فلما ظفر به الآن امر به ان يصلب وجعله مثله وسمره على الصليب الخشب وجعله مثله هذا ما ذكر فى هذا المعنى واما الشائع الذائع على ألسنة الناس وكلام المتجوّلين فى الارض وطلبة الكنوز والخبايا فهو ان علم الكنوز فى كنيسة القسطنطينية قالوا ان هذه[4] الاعلام كانت بطليطلة ثم صارت الى القسطنطينية ومنهم من يقول ان الروم لما جلت عن الشام وبلاد القبط اكتنزت كثيرا من اموالها فى مواضع كانت تعدها لذلك وكتبت بها كتبا باعلام مواضعها وطرق الوصول[5] اليها واودعت تلك الكتب مكانا فى كنيسة القسطنطينية وان منها تستفاد معرفتها ومنهم من زعم ان سكان الشام من الروم لم يكنزوا وانما ظفروا بكتب بمعالم كنوز من[6] كان قبلهم من اليونان والصابئة والكلدانيين[7] ومن تقدمهم من الامم الاول فلما غلبوا على الشام استصحبوا تلك المعالم فاودعوها الكنيسة ويقال انه لا يصل اليها الا من خدم الكنيسة مدة معلومة عندهم فاذا انقضت اعطى[8] ورقة واحدة بحظه ونصيبه فيما يدل عليه ولهم فى هذا ومثله حكايات وأسمار ما هذا موضعها ولا مكان الاشتغال[9] بها واشغال[10] الكتاب بجنسها[11] وانا لا أصدقها ولا أكذبها وانما ذكرت منها هذا هنا على سبيل الحكاية والتندير اذ كان هذا مما يدور ذكره فى

1) Ka الصليب   2) fehlt Ka   3) P واطلعه   4) P هذا
5) P الموصول   6) E ممن   7) So E; AS ohne و   8) Ka اعطوه
9) Ka الاسفال   10) Ka واشتغال   11) Ka بيحثها.

حديث الناس اذا ذكروا هذه الكنيسة وهو مما لا يستبعد اما كله واما شيء منه لدخوله فى حيّز الامكان ولانه ما[1] يخلو من فواضل اهل كل زمان وهؤلاء العرب تكنز اموالها فى قدور بسلاسل طوال تدفنها فى مواضع متغلغلة فى البر وتعلمها باعلام لا تتغير من الجبال والربى وما اشبه ذلك فاما ما لا شك فيه فهو ان فى القسطنطينية كتبا جليلة من كتب حذّاق الحكماء والفلاسفة القدماء ما لا خرج عن دار قومه ولا وصل الى فلاسفة الاسلام منه شيء لضنانة بطاركتهم وقسوسهم به ومحافظة خزّانه على خزنه وحفظه ويقال ان فيها دقائق الموسيقى[2] مما لو عمل به اهل هذا الشان والقوه على اصحاب الاصوات المطاوعة لاستغنوا به فى معالجتهم به عن العقاقير حتى يقال ان فيها مايلين القاسى ويقاد الصعب ويضحك ويبكى وينوم ويدعى اصحاب علم[3] الكيمياء ان فيها كتبا جليلة فيها العلم الصحيح باسهل الطرق وأقربها الى الوصول وتدعى انه مما تلقى عن موسى صلوات الله عليه قال[4] ويقال ان فيها اثرا من علوم الخضر والاسكندر ذى القرنين تفتح به المغالق وتتسلم المعاقل وتملك[5] النواصى وتهزم الاعداء فاذا حوجج احد ممن يقول هذا القول وقوحق[6] وقيل له انتم تلوون ضلوعكم على الداء الدفين غيظا على اخذ الشام منكم فهلا اخذتم بتلك الآثار وبلغتم المراد وكفيتم المهم ابلسوا وسكتوا ولم تكن لهم حجة الا ان يقولوا ما بقى من يعرفها او ذهب زمانها او تريد[7] طوالع[8] او باد من[9] يعملها او ما ثم[10] من هو مشتغل بها واما الذى هو الآن عندهم ظاهر من بقايا ذخائر العلماء الحكماء فهو الطين المختوم ورأيت اطباء الزمان ومنهم بالديار المصرية رؤساء افاضل وعلماء لا تقصر عن درجات الاوائل ما فيهم من يتنبه[11] على التحقيق لكنه[12] يستحسنه ويقول هو طين

---

1) E لا 2) Ka الوسقى 3) fehlt Ka 4) So E; fehlt AS und Ka
5) Ka وتهلك 6) Ka وتوفق 7) Ka نزيد 8) E طوابع
9) Ka مع 10) So E; AS تم 11) E und Ka يثبته
12) Die Mss. لكنها.

مليح يحصل به القصد ويتوقف ولا يجزم بانه هو الطين المختوم ويقول للطين[1]
المختوم طين عمل وطبع وختم على عهد جالينوس ويقول كانت امرأة فى جزيرة
فى البحر تجلس على هيكل على قرارة او بركة يأتيها السيل[2] فتذبح هناك
التيوس على سبيل القربان فى وقت معلوم من السنة ويؤخذ[3] من التراب
مما جف عنه السيل[2] وجد عليه الدم او قالوا انه يجبل[4] بالدم فى طالع
مخصوص ويقرص اقراصا ويطبع بطابع متخذ لها ومنهم من يقول[5] [ان فعله
انما هو لخاصيّة تلك البقعة ومنهم من يقول] للطالع المخصوص ومنهم من
يقول بل لشىء افيض[6] عليه فى الهيئة الاجتماعية وهذا الطين المختوم المجلوب
الآن هو[7] على نوعين نوع ابيض ونوع احمر فاما الابيض فنه اغبر ومنه شديد
البياض واما الاحمر فنه وردى ومنه ما يشوبه سواد كانه لون المغرا
وطوابعه[8] مختلفة وهذا الاختلاف مما اوقف الاطباء عن[9] الجزم به انه هو هو
ولانهم لم يجدوا فيه كلما[10] ذكرت القدماء فى اوصافه وقال لى[11] الرئيس
امين الدين سليمان بن داود المتطبب[12] رحمه الله وقد أريته منه هذا ما هو
الطين المختوم والطين المختوم عمل على عهد جالينوس وكان مقدرا ليس
بالكبير[13] ثم لم يعمل بعده وغطى البحر على تلك الجزيرة والناس منذ عمل
تستعمل منه ولهذا زمان طويل ولو[14] كان بقدر ما عمل اضعافا مضاعفة لكان
قد فرغ وانما هو شىء مشبهه[15] وليس به واكثر ما يحمد[16] الاطباء من هذا
الطين المشتبه بلون المغرا ثم الوردى فاما الابيض فما رأيت احدا منهم يقدمه
اذا[17] رآهما[18] فى وصف ولا يعبأ به فاما جلابته من القسطنطينية فنذكره
وتصف ضنانة الروم والذى جربت منه فحمدت من انواعه هو المشبه بالمغرا

1) E الطين 2) Ka السبيل 3) Ka ويوجد 4) Ka يجلب
5) Bis zum folgenden يقول fehlt Ka 6) Ka اقبض 7) Fehlt E
8) Ka طويعه 9) P على 10) E كلما 11) Ka الى
12) Ka المتطيب 13) E بالكثير 14) E ولولا 15) Ka شبيهه
16) Ka يحمل 17) Ka ارا 18) So E; AS اراهما.

وقد ذكرت هذا لمحل الفائدة ثم نعود[1] الى الكلام على القسطنطينية قال اقسنقر[2] الرومى وبلبان الجنوى وعلى بن بلبان الحلبى قالوا كلهم وقال غيرهم ان القسطنطينية على جزر[3] من البحر يدخل منه ماء الى المينا فى جانب القسطنطينية ويدخل مسورها والتجار والسفارة من سائر الأقطار من المسلمين والنصارى وغيرهم ياتى اليها وينزل بها ويبيع ويشترى فيها ولا حرج عليهم ولا تضييق والمسلمون فيها على جانب اعزاز واكرام فيها سكان من المسلمين يسكنونها الى اليوم لا يمسهم ولله الحمد ذل ولا هوان ولهم مساجد وائمة تصلى بهم الجماعة فتظاهر فيها بشعائر الاسلام وللملك اهتمام بكف الاذية عنهم واذا شكا المسلم اليه على احد من النصارى ولو انه من عظماء البطارقة اشكاه وانصفه منه ولا اضطهاد ولا ضيم فى جميع مملكة هذا الملك عليهم ولو تغيرت الملوك واختلفت الاحوال لا يقدر الملك على تغير حاله فى هذا ولا مخالفة لمن تقدمه فيها لانها عادة تدين[4] بها ملوكهم وسارت بها فى ملوك النصرانية سيرهم فلو عدل الملك عنها لمنعه البطريرك وواخذه[5] به واخذه[6] بالرجوع الى سادة اسلافه واشتد فى منعه فان رجع[7] والا كان السبب لتجريمه فان رجع والا كان السبب لخلعه والروم اسخى من جميع الطوائف النصرانية واسلك[8] فى الكرماء نفوسا وامسك ناموسا ومع هذا فما فيهم من يدانى العرب فى كرم ولا يقاربهم فى جود والشح غريزة فى طباع النصارى لا تنفق الا فيما[9] يتنعم به فينفقه فى اللهو والطرب والنخوة فيهم قليلة وهذه جملة ما ذكروه من اخبارهم وفهم من كلامهم ومما أقوله ان ادل دليل على عظم القسطنطينية ومالها المدود غزوة هرون الرشيد اياهــا سنة خمس وستين ومائة كان ابوه المهدى قد وجهه اليها وهو اذ ذاك ولى

---

1) Ka نعرد 2) Ka افسقر 3) So Ka; AS und E حرر
4) Ka يدير 5) Ka وواخذة 6) fehlt Ka 7) Ka رجوع
8) Ka وسمل 9) Ka فيم.

عهد ابيه المهدى فخرج يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة غازيًا الى بلاد الروم وضم اليه المهدى الربيع مولاه فتوغل هرون الرشيد فى بلاد الروم فافتتح ماجدة ولقيه خيول نقطيا قومس القوامسة فبارزه يزيد بن مزيد فارجل يزيد[1] ثم سقط نقطيا فضربه يزيد حتى أثخنه[2] وانهزمت الروم وغلب يزيد على عسكره وسار هرون بمن معه فى مائة الف من المرتزقة وتبعهم مثلهم من المطّوّعة وحملوا لهم من العين مائة الف الف دينار وثلاثة وسبعين الف الف واربعمائة وخمسين دينارًا ومن الورق مائة الف الف واحد وعشرين الف الف واربعة عشر الفًا وثمانمائة درهم وسار هرون الرشيد حتى قطع خليج القسطنطينية وصاحب الروم يومئذ عسطه امرأة اليون وذلك ان ابنها كان صغيرا قد هلك ابوه وهو فى حجرها فجرت بينها وبين الرشيد السفراء فى طلب الصلح والموادعة واعطاء الفدية فقبل ذلك منها هرون الرشيد وشرط عليها الوفاء بما اعطت وان تقيم له الادلاء والاسواق[3] فى طريقه وذلك انه دخل مدخلا ضيقا[4] مخوفا على المسلمين قال ابو جعفر الطبرى وسار هرون فى خمسة وتسعين الفا وسبعمائة وثلاثة وتسعين[5] رجلا من المرتزقة سوى المطوعة ثم ذكر مثل هذا وقال انه جرت بينها وبين هرون الرسل والسفراء فى طلب الصلح فشرط عليها الوفاء وان تقيم له الادلاء والاسواق فى طريقه فاجابته والذى وقع عليه الصلح بينه وبينها سبعون[6] الف دينار تؤديها فى نيسان الاول فى كل سنة ومثله فى حزيران وقبل ذلك منها واقامت الاسواق فى منصرفه[7] ووجهت معه رسلا الى المهدى[8] بما بعثت[9] له وبما بذلت على انْ تؤدّى ما تيسر من الذهب والفضة والعرض وكتبوا كتاب الهدنة الى ثلاث سنين وكان الذى افاء الله على هرون الى ان اذعنت الروم بالجزية خمسة آلاف راس وستمائة وثلاثة واربعون رأسا وعشرون

---

1) Ka زيد 2) Ka الحه 3) Ka والاسواد 4) E مضيقا
5) E سبعين 6) fehlt Ka 7) Ka مصرفه 8) Ka المهد 9) Ka لعس.

الف دابة من الدواب الذلل وذبح من الغنم والمعز مائة الف رأس وقتل من الروم فى الوقائع اربعة وخمسون الفا وقتل من الاسارى صبرا الفان وتسعون اسيرا وبيع البرذون بدرهم والبغل باقل من عشرة دراهم والدرع[1] باقل من درهم وعشرون سيفا بدرهم فقال مروان بن ابى حفصة يمدح الرشيد

لطفت بقسطنطينية الروم مسندا	اليها القنا حتى اكتسى الذل سورها
وما رمتها حتى اتتك[2] ملوكها	بجزيتها والحرب تغلى[3] قدورها
وجزت اليهم مالح البحر لم تبل	به ووفود الموج دان مسيرها
واخرجت منها من خزائن قيصر	الوف قناطير[4] عظيم يسيرها[5]
فبورك هرون الندى ابن محمد	ودام على الاعداء منه مبيرها[6]
لقد جرد المهدى منه مهندا	يعض به يوم اللقاء صدورها
على سمته سرّ النبوة لائح	ومن وجهه الوضاح اشرق نورها
لقد أصلح الرحمن امة احمد	لسعاهما حتى استقامت امورها
ائمة عدل حيث حلت بلادها	وكل سرير للملوك سريرها[7]

وقد ذكر الطبرى هذه الواقعة فى احداث هذه السنة بهذه المقاصد وقد الحقت هذا الفصل بشىء[8] مما ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى تاريخه فى ترجمة ابى محمد البطال قال عبد الله بن يحيي الانطاكى كان ينزل[9] انطاكية قال وكان ممن خرج مع مسلمة بن عبد الملك بن مروان الى بلاد الروم قال لما اراد عبد الملك ان يوجّه مسلمة الى بلاد الروم قال قد امرت عليكم مسلمة بن عبد الملك قال وولى على رؤساء اهل الجزيرة والشام البطال واقبل على مسلمة فقال صيّر على طلائعك البطال وامره فليعس[10] بالليل العسكر فانه ثقة امين شجاع مقدام فخرج مسلمة وخرج عبد الملك تشيعه[11] حتى بلغ الى

---

1) Ka والدرهم 2) Ka ابقتها 3) Ka تقلى 4) Ka قناطر
5) So E; AS لسيرها 6) Ka مسيرها 7) Ka سديرها
8) Ka نشق 9) E يترك 10) Ka فليغش 11) Ka تبعه.

باب دمشق وذكر الحافظ بسنده عن الوليد بن مسلمة قال حدثنى بعض
شيوخنا ان مسلمة بن عبد الملك عقد للبطال على عشرة آلاف من المسلمين
فجعلهم سيارة ما بين عسكر المسلمين وما يليهم من حصون الروم ومن
يتخوفون اعتراضه فى نشر المسلمين وعلاقاتهم ويخرج المسلمون يتعلقون[1]
فيما بينهم وبين العسكر فيصيبون ويخطئون فيأمن بهم العسكر وقال الوليد
ابن مسلم حدثنى ابو مروان الانطاكى عن البطال انه قال سألنى بعض ولاة
بنى امية عن أعجب ما كان من امرى فيهم فقلت خرجت فى سرية ليلا
وخرجنا الى قرية وقلت لأصحابى ارخوا لجم خيولكم ولا تحركوا احدا
بقتل ولا سبى حتى تشحنوا[2] القرية فانهم فى نومة قال ففعلوا وافترقوا فى
ازقتها ودفعت فى ناس من اصحابى الى بيت يزهر سراجه وامرأة تسكت
ابنهـا من بكائه وهى تقول لتسكتنّ او لادفعنّك الى البطال ثم انتشلته من
سريره فقالت امسك يا بطال فاخذته وقال الوليد حدثنا ابو مروان انه سمعه
يحدث قال خرجت ذات يوم متوحدا على فرسى[3] لأصيب غفلة مسمطا[4]
مخلاةً فيها عليق فرسى[3] ومنديل فيه خبز وشواء فبينا انا اسير اذ[5] مررت
ببستان فيه بقل طيب فنزلت فعلفت على فرسى واصبت من ذلك الشواء ببقل
البستان اذ اسهلنى بطنى فاختلفت متواريا فاشفقت من دوامه وضعفى عن
الركوب فبادرت فركبت ولزمت[6] طريقـا واستفزعنى[7] على سرجى كراهية ان
انزل فأضعف[8] عن الركوب حتى لزمت عنق فرسى خوفا ان اسقط عنه وذهب
بى ولا ادرى اين يذهب بى اذ سمعت وقع حوافره على بلاط ففتحت عينى
فاذا دير فوقف بى فى وسط الدير واذا نسوة[9] يتطلعن من ابواب الدير
فلما رأين حالى وضعفى عن النزول فاتتنى جارية صاحية[10] منهن حتى وقفت علىّ

---

1) Ka ينقلبون 2) So E; AS تستحثوا ; P تشتحموا 3) P فرشى
4) Ka متسمطا 5) Ka اذا 6) Ka وارمت 7) ? od. استفرغت?
8) E وضعفت 9) Ka بنسوة 10) Ka صاحبة.

ونظرت فى وجهى ورطنت لهن فنزعن ثيابى وغسلن ما بى ودعت بثياب
فالبستنيها[1] وترياق او دواء فشربته ثم أمرت بى فجعلت على سرير لها ودثار
وامرت بطعام فهيّ لى فاتيت به وأقمت يومى وتلك الليلة لا أدرى ما انا فيه
ومكثت يومين وليلتين حتى ذهب عنى السبات وانا ضعيف عن الركوب فلما
كان اليوم الثالث جاءها من يخبرها ان فلانا البطريق قد اقبل فى موكبه
فامرت بفرسى فغيّب واغلق علىّ باب بيتى الذى انا فيه ثم انزلت البطريق
وأصحابه وكان قد جاء خاطبا لها فبينا هو على ذلك اذ جاءه من يخبره عن
موضع فرسى واغلاقهم علىّ فهمّ ان يهجم علىّ فاقسمت ان هو تعرضنى لا
نال حاجته فامسك واقام قائلة ذلك اليوم ثم تزوح[2] وخرجت فدعوت بفرسى
فخرجت الىّ وقالت انى لا آمن أن يكمن لك دعه يذهب فابيت عليها وركبت
فقفوت اثره حتى لحقته وشددت عليه فانفرج عنه اصحابه فقتلته وطلبت
اصحابه فهربوا عنى واخذت فرسه وسمطت رأسه ورجعت الى الدير فالقيت
الرأس ودعوتها ومن معها من نسائها وخدمها فوقفن بين يدى وأمرتها بالرحلة
ومن معها على دواب الدير وسرت بهن الى العسكر حتى دفعت بهن الى الوالى
فجعل نفلى[3] منهن فتنفلت المرأة بعينها وسلمت سائر الغنيمة فى المقسم واتخذتها
فهى ام بنىّ[4] قال ابو مروان وكان ابوها بطريقا من بطارقة الروم له شرف
يهاديه[5] ويكاتبه وقال الوليد سمعت عبد الله بن راشد الخزاعى يخبر عمن
سمعه من البطال يخبر ان هشاما او غيره من خلفاء بنى امية كان قد استعمله
على ثغر المصيصة وما يليها وانه راث عليه خبر الروم فوجّه سرية لتأتيه
بالخبر فتوجهوا واجّلهم اجلا فاستوعبوا الاجل قال فاشفقت من مصيبتهم
ولائمة[6] الخليفة فخرجت متوحدا حتى اوغلت فى الناحية التى امرتهم بها فلم
أجد لهم خبرا فعرفت انهم اخبروا بغفلة[7] اهل الناحية الأخرى فتوجهوا اليها

---

1) Ka فالبسنيها 2) Die Mss. تزوج 3) Ka نقلى 4) E ابنى
5) E folgt ويكارمه 6) P ولايه 7) Ka بفعله.

وكرهت ان ارجع ولم استنقذهم مما هم فيه ان كان عدو يكاثرهم واعرف من خبرهم ما اسكن اليه فلم اجد احدا يخبرنى بشىء فمضيت حتى اقف على باب عمورية فضربت بابها وقلت للبواب افتح لفلان سياف الملك ورسوله وكنت اشبه به فاعلم ذلك صاحب عمورية فامره بفتح الباب ففعل وادخلنى فلما صرت الى بلاطها وقفت وامرت من يشتد[1] بين يدى الى باب بطريقها ففعل ووافقت[2] باب البطريق قد فتح وجلس لى ونزلت عن فرسى وانا متلثم بعمامتى فاذن لى ومضيت حتى جلست الى جانبه فرحب بى فقلت له اخرج من هنا لكلام حملت اليك فاخرجهم وغلق الباب وعاد الى مجلسه فاخترطت سيفى وضربت على رأسه ثم قلت له[3] قد وقعت بهذا الموضع فاعطنى عهدا حتى اكلمك بما اريد ثم ارجع من حيث جئت ولا يتبعنى منك خلاف ففعل فقلت انا البطال فاصدقنى عما اسألك عنه وانصحنى والا اتيت عليك فقال سل عما بدا لك فقلت السرية فقال نعم وافت البلاد غارة[4] لا تدفع اهلها يد لامس فوغلوا فى البلاد وملأوا ايديهم غنائم وهذا آخر خبر جاءنى انهم[3] بوادى كذا فغمدت سيفى وقلت ادع لى بطعام فدعا فاصبت منه ثم قمت فقال لمن حوله كونوا معه حتى يخرج ففعلوا ثم قصدت السرية حتى اتيتها وخرجت بها وبما غنمت فهذا من اعجب ما كان منى ثم قتل رحمه الله شهيدا فى غزاة غزاها وقتل معه خلق كثير من المسلمين وفيها يقول الشاعر

الم يبلغك من انباء جيش	بأقرن غودروا جثثا رماما
تقودهم حتوف لم يطيقوا	لها دفعا هناك ولا خصاما
معارك لم يقم فيها لشجو[5]	نوائح يلتدمن[6] به التداما[6]

---

[1]) Ka يسير   [2]) Ka وواقعت   [3]) fehlt Ka   [4]) Ka عادة
[5]) E بشجو   [6]) Ka يلتزمن bzw. التزاما.

ولم تهمل على البطال عين   هناك بغيره[1] تسقى[2] الهياما

عشية باشر الاهوال[3] صبرا   بخيل تخرق الجيش اللهاما

اذا ما خيله حملت عليهم   تداعوا من مخافته انهزاما[4]

فلا تبعد هنالك من شهيد   فانك كنت للهيجا حساما

---

[1]) E بعبرة   [2]) In den Mss. يسقى   [3]) Ka أهوال

[4]) E اهتزاما .

فهرست الرجال والنساء والبلاد

ARABISCHER TEXT
MIT EIGENNAMENINDEX



ملوك الامصار على مصره وانجد من نادانا بلسان الاخلاص من جنود الله
وجنودنا بالجيش الذى لم تزل ارواح العدى باسرها فى اَسْره وعضد من تمسّك
بطاعة الله وطاعتنا من اجابة عساكرنا بما هو اقرب الى مَقاتل عدوّه من بيضه
المُرْهَفة وسُمْره واعاد بنا من حقوق الدين كلّ ضالّة مُلْك ظنّ العدوّ ان امره
غالب عليها والله غالب على امره فجنودنا الى نصرة من دعاها بالايمان اقرب
من رَجْع نفسه اليه واسرع من ردّ[1] جوابه عليه واسبق الى عدوّ الدين من
مواقع عيانه واقدر على التصرّف فى ارواح اهل الشرك من تصرف يد الكميّ
فى عِنانه واذبّ عن حمى الدين من الجفون عن نواظرها واضرى على نفوس
المعتدين من اسودٍ عنّت الفرائس لكواسرها قد عوّدها النصر الالهيّ ان لا
تُسَلّ ظُباها فتُغْمَدَ حتى تستباح ممالك وضمن لها الوعد المحمدى انها الطائفة
الذين لا يزالون ظاهرين الى يوم القيامة حتى يأتى امر الله وهم على ذلك
نحمده على نعمه التى لم نزل نصون بها حمى الدين ونصول ونقلّد يمنها من
لجأ الينا سيف نصر يصدع به ليل العدى ولو انّ النجوم نصول ويُورِد بَأْسُها
من انتصر بنا مَوْرِد عزٍ يحرّمه لَمْعُ الاسنّة فوقه فليس لظمأن من العدى اليه
وصول وبعد فانّ اولى الخ·

Das Folgende von al-ʿUmarī wiedergegeben: vgl. unten den Text, S. 24, Z. 9 — S. 27, Z. 8.

S. 25, Z. 2, hinter dem Worte حزبه hat al-ʿUmarī folgendes Sätzchen ausgelassen:

وانقذه بطاعته من موارد الهلاك بعد ان كان قد اذن بحرب من الله
ورسوله ولقد خسر الدنيا والآخرة من اذن من الله بحربه

Obwohl die Überschrift genau den Adressaten angibt, ist das Schriftstück selbst in dem Inšā'werke des Abuṭṭanā' Maḥmūd als Formular gehalten, indem die Eigennamen darin durch فلان und seine Derivate ersetzt sind. Eine Handschrift dieses Inšā'werkes war offenbar auch die Vorlage al-ʿUmarī's, denn an einer Stelle (Text, S. 25, vorl. Z.) ist dieses فلان beibehalten; an einer anderen Stelle (S. 26, Z. 15) dagegen hat al-ʿUmarī anstatt des formelhaften الممالك الفلانية das konkrete المملكة الرومية eingesetzt.

[1]) Alle anderen Handschriften wie auch der Druck fügen hier ein الصدى.

المصنف وصح ذلك فى تسعة مجالس آخرها فى يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر عام اربعة عشر وسبع مائة بمنزل المسمع فى القاهرة المحروسة واجاز لنا المسمع جميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب عثمان بن بلبان بن عبد الله المقاتلى غفر الله ذنوبه

Die Abschrift ist also von dem Sohne des Verfassers selbst zum eigenen Gebrauch unter ständiger Aufsicht des Verfassers nach der Originalniederschrift desselben angefertigt worden. Sie kann uns also wohl voll und ganz die Urschrift des Verfassers ersetzen.

Eine weitere, auch nach der Urschrift des Verfassers angefertigte Abschrift findet sich ebenfalls in der Köprülübibliothek Nr. 1235. Sie ist vom 22. Ṣafer 733 H./12. XI. 1332 D. datiert und trägt folgendes Abschreiberkolophon:

علّقه من خط مؤلفه ابو الدر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمى فى الثانى والعشرين من شهر صفر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة احسن الله خاتمتها حسبنا الله ونعم الوكيل

Außerdem befinden sich Abschriften des Werkes in der Millet Kütübḫānesi in Stambul, und zwar Feiẓullāh Ef. 1588, 1589 (beide undatiert) und 1590 (dat. 999 H./1590-91 D.).

Das Schreiben an Salāmiš findet sich in dem Ms. Köprülü 1236 auf Fol. 187 [1]). In dem von al-ʿUmarī wiedergegebenen Hauptteile des Schreibens sind die Varianten dieser Handschrift (mit **Kö** bezeichnet) in den Fußnoten wiedergegeben.

Die von al-ʿUmarī nicht wiedergegebenen Einleitungsworte des Schreibens lauten nach eben derselben Handschrift:

ومن تقليد كتبته لسلامش بمملكة الروم حين ورد كتابه فى سؤال[2]) ذلك[2])
قبل حضوره اوّله

الحمد لله الذى ايّدنا بنصره وامدّنا من جنود الظفر بما لم يؤتَ مَلِكٌ فى عَصْرِهِ وجعل مهابتنا قائمة فى جهاد عدوّ الدين ان قرب مقام كسره وان بعد مقام حصره ونشر دعوة ملكنا فى الاقطار كلّها اذا اقتصرت دعوة غيرنا من

[1]) In dem Kairoer Druck von 1298 auf S. 112—114; in der Berliner Handschrift Ms. or. Peterm. II 527 (AHLWARDT VI, S. 466, Nr. 7392) auf fol. 64r, Z. 11 ff.

[2]) Im Kairoer Druck und in der Berliner Handschrift شوال وذلك.

ANHANG

Herr KILLISLI RIFʿAT hatte die Freundlichkeit, die von dem Divanvorsteher zu Damaskus Abuṯṯanāʾ Maḥmūd b. Salmān b. Fahd al-Ḥalabī verfaßte und dem von den Mongolen abgefallenen Statthalter Salāmiš verliehene Urkunde *(Taqlīd)*, von der ein Teil bei al-ʿUmarī wiedergegeben ist (Text S. 24—27; vgl. o. S. 7), in den Stambuler Handschriften des *Ḥusn at-tawassul*[1]) zu kollationieren, und mir darüber ausführliche Mitteilungen zu machen, denen ich folgendes entnehme.

Die wichtigste Handschrift dieses Werkes ist die in der Köprülübibliothek in Stambul, Nr. 1236. Sie ist signiert von dem Abschreiber Ibrāhīm b. Maḥmūd, und datiert Donnerstag, den 25. Rebīʿ II 714 H./8 VIII. 1314 D., wie aus dem folgenden Kolophon des Abschreibers hervorgeht:

علّقه لنفسه ابرهيم بن محمود وفرغ منه آخر نهار الخميس الخامس والعشرين
من ربيع الآخر سنة اربع عشرة وسبع مائة احسن الله تقضّيها

Danach findet sich eine *Iǧāza*, vom Tage darauf, Freitag, d. 26. Rebīʿ II 714 H./9. VIII. 1314 D., die der Verf., Abuṯṯanāʾ Maḥmūd dem Abschreiber, seinem Sohne Abu Isḥāq Ibrāhīm für das vorliegende Werk ausstellt, und die selbst von einem ʿUṯmān b. Balabān b. ʿAbdallāh geschrieben ist. Sie hat folgenden Wortlaut:

قرأت هذا الكتاب جميعه على مصنفه المولى السيد الشيخ الامام العالم البارع
العلّامة الحجة البليغ القدوة شهاب الدين لسان المملكة امام الكتاب قدوة البلغاء
شرف العلماء جامع اشتات الفضائل وحيد دهره فريد عصره يمين الملوك
والسلاطين ابى الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي فسح الله فى مدته وجمل
العصر ببقائه فسمعه كاتبه مالكه وولده القاضى الامام العالم الصدر الكامل
الاوحد البارع البليغ جمال الدين فخر الكتاب جمال العلماء والفضلاء ذو المحاسن
مجموع الفضائل ابو اسحق ابرهيم ايده الله وحرسه واخر بفوت ذكر على اصل

[1]) Über die Handschriften und Druckausgaben des Werkes vgl. BROCKELMANN II, 55.

IN DEN TEXT EINGESTREUTE VERSE.

S. 4: Ṭawīl: Mutanabbī *(Mutanabii Carmina,* ed. FR. DIETERICI, Berolini 1861), S. 514ff., Vers 14,19 (mit Variante aus Vers 48) und 20.

S. 5, Z. 8f.: Ṭawīl: Mutanabbī, S. 548ff., Vers 9b und 1a

„ 5, „ 10: Ḫafīf: Mutanabbī, S. 588, Vers 38

„ 7: Wāfir: Mutanabbī, S. 568ff., Vers 19, 20 und 38

„ 8: Wāfir: Mutanabbī, S. 537, Vers 37

„ 10: Wāfir: Mutanabbī, S. 451, Vers 12 (mit Varianten)

„ 11, „ 9f.: Ṭawīl: Imra'l-qais, ed. W. AHLWARDT *(The Divans of the six ancient Arabic poets,* London 1870), S. 196, Nr. 3

„ 11, „ 18: Ṭawīl: Mutanabbī, S. 530, Vers 7

„ 13: Ṭawīl: wahrscheinlich von dem Verf. des Berichtes, Muḥjīddīn Abulfaḍl 'Abdallāh b. 'Abdaẓẓāhir ad hoc gedichtet.

„ 17: Kāmil: Mutanabbī, S. 599, Vers 42

„ 24, „ 15: Kāmil: ?

„ 24, „ 16: Ṭawīl: an-Nābiġa aḏ-Ḏubjānī I, 13b (W. AHLWARDT, *The Divans of the six ancient Arabic poets,* S. 3).

„ 64: Ṭawīl: Merwān b. Abī Ḥafṣa (vgl. BROCKELMANN I, 74): die ersten beiden Doppelverse auch bei Ṭabarī, ed. DE GOEJE III, 1, S. 505; Kairoer Nachdruck, IX, S. 347

„ 67f.: Wāfir: ?

S. 25, Z. 5 f.: Koran 10,28
„ 26, „ 1 f.: Koran 10,59
„ 26, „ 12 f.: Koran 9,122
„ 26, „ 20 f.: Koran 9,124
„ 27, „ 7 : Koran 13,27
„ 27, „ 8 : Koran 9,105
„ 29, „ 14 : nach Koran 17,5
„ 42, „ 16 : Koran 12,76
„ 53, „ 11 : Koran 36,83.

ZITATE IM PROSATEXT.

S. 2, Z. 3 : Koran 7,21
„ 4, „ 16f.: frei nach Koran 82,1 ff.
„ 4, „ 18f.: Koran 40,11
„ 5, „ 6 : Koran 43,52
„ 5, „ 12 : والحديث شجون, Sprichwort: Meidānī, ed. G. W. Freytag (*Arabum Proverbia*, Bonnae ad Rhenum 1838), I, S. 350
„ 6, „ 19 : Koran 7,148
„ 7, „ 12f.: Koran 69,8 u. 10
„ 8, „ 10 : Koran 8,68
„ 9, „ 9 : Koran 12,51
„ 9, „ 12 : Koran 22,2
„ 11, „ 1 : Koran 106,2
„ 12, „ 7 : Koran 57,13
„ 15, „ 21 : Koran 17,83
„ 15, „ 22 : Koran 2,280
„ 16, „ 3f.: Koran 22,41
„ 16, „ 19 : Koran 18,38
„ 17, „ 2f.: مرعًى ولا كالسعدان Sprichwort: Meidānī, ed. Freytag II, 617
„ 17, „ 14 : Koran 23,115
„ 17, „ 15f.: Koran 18,21
„ 18, „ 1 : Koran 20,79
„ 18, „ 10 : Koran 38,41
„ 24, „ 20 : Koran 55,33
„ 25, „ 1 : Koran 6,57
„ 25, „ 3 : Koran 24,39

aš-šarīf (Ausgabe Kairo 1312), entspricht, muß man annehmen, daß al-ʿUmarī selbst die Eigennamen in dieser Form eingesetzt hatte, so daß ihre Verbesserung eine Korrektion des Verf.s bedeutete. Wegen der Deutung der vielfach stark verderbten Eigennamen verweise ich auf die Übersetzung.

Bei dem Bericht über den Zug Sultan Baibars' nach Qaisarijje (S. 3—18) habe ich auch die ausführlichere Wiedergabe dieses Berichtes bei Qalqašandī XIV, 139 ff. (im folgenden und in den Fußnoten mit Q bezeichnet) mit zu Rate gezogen, in den Fußnoten aber nur die wesentlichen Varianten daraus wiedergegeben. Es stellte sich heraus, daß al-ʿUmarī den Bericht z. T. recht verständnislos gekürzt hat, so daß er an einigen Stellen ohne Heranziehung des Q unverständlich bleibt. Anderseits bietet al-ʿUmarī mitunter bessere Lesarten als der neue Kairiner Druck des Q.

Zitate aus dem Koran u. ä. sind, soweit erkannt, im arabischen Text in Klammern gesetzt; im folgenden sind diese Zitate mit Nachweis ihrer Herkunft zusammengestellt. Desgleichen folgt eine Zusammenstellung der in den Text eingestreuten Verse mit Nachweis ihrer Herkunft, soweit mir dieser bisher gelungen ist.

Dem arabischen Text selbst ist ein Eigennamenindex beigegeben, in dem Personen- und Ortsnamen vereinigt sind. Die häufig vorkommenden Namen von Völkern und Ländern (wie مصر, الشام, الروم usw.) sind darin nicht aufgenommen. Nisbeformen sind nur dann besonders aufgeführt, wenn sie Bestandteile von Personennamen sind.

und fehlerhaft, und die diakritischen Punkte sehr unregelmäßig gesetzt. Es bleiben daher eine Reihe von Stellen übrig, deren Lesung als zweifelhaft bezeichnet werden muß.

Die Varianten der von AS abhängigen Handschriften Ka und P sind z. T. als Lesefehler zu betrachten, z. T. aber auch als Deutungsversuche bei zweifelhaften Stellen der Vorlage. In letzterem Falle sind sie mit in den Variantenapparat aufgenommen worden; ja, in einigen Fällen mußte ich sogar der Lesung einer dieser Handschriften vor der der Originalhandschriften den Vorzug geben. Im übrigen sind darüber hinaus auch wertlosere Varianten aus diesen beiden sekundären Handschriften mehr als erforderlich aufgenommen worden: bei Ka, weil die mir von Herrn Dr. Meyerhof in Kairo freundlichst übersandte Abschrift derselben den Ausgang zu der vorliegenden Textwiedergabe bildete, und der Text nach ihr bereits gesetzt war, als ich die anderen Handschriften einsehen konnte; bei P, weil es sich um diejenige Handschrift handelt, die QUATREMÈRE bei seiner Übersetzung in *Notices et Extraits* XIII vorgelegen hat.

Wegen des schlechten Zustandes des von den Handschriften überlieferten Textes war es nicht in allen Fällen möglich, einen einwandfreien Text zu bieten. Ich habe indessen auf alle Konjekturen verzichtet, vielmehr den Text nach diesen Handschriften mit allen Fehlern der Vorlagen wiedergegeben; nur in wenigen, jedesmal angemerkten Fällen habe ich geglaubt, einen Fehler verbessern zu dürfen; stillschweigend verbessert sind nur orthographische Fehler und sonstige auf der Hand liegende Versehen. Streng vermieden dagegen wurden Verbesserungen von Eigennamen, auch wenn eine Verbesserung sehr nahe lag, und von dem Schreiber von Ka auch nach bestem Wissen vielfach schon vorgenommen worden ist. Indessen bei der Konsequenz in der verderbten Wiedergabe der Eigennamen, die auch ihrer Wiedergabe in dem kleineren Werke al-ʿUmarīs, at-Taʿrīf fī'l-muṣṭalaḥ

c) Der Handschrift in der kgl. Bibliothek in Kairo Ta'rīḫ M., Nr. 99 (s. o. Nr. 4; im folgenden und in den Fußnoten mit **Ka** bezeichnet), mir zugänglich durch eine von Dr. M. Meyerhof freundlichst besorgte Abschrift;

d) Der Hdschr. in der Bibliothèque Nationale in Paris cod. arab. 2325 (s. o. unter Nr. 8), fol. 109v—159r (im folgenden und in den Fußnoten mit **P** bezeichnet),

Außerdem soll noch die Handschrift Paris 5868 (s. o. Nr. 9) den Abschnitt über Anatolien enthalten; da diese aber von AS abhängig ist, so habe ich sie nicht mit herangezogen. Ein Auszug aus demselben Abschnitt ist ferner in der Hdschr. des Asiat. Museums zu Petersburg (s. o. Nr. 14), fol. 34—54 enthalten[1]).

Von den zu Rate gezogenen vier Handschriften haben nur AS und E selbständigen Wert; Ka und P sind Abschriften aus AS, ebenso Paris 5868; dementsprechend sind die beiden Hdschr. AS und E der Textausgabe zu Grunde gelegt worden; sie weichen nur in geringfügigen Dingen von einander ab, derart, daß es mir nicht gelang, eine von den beiden als die bessere hinzustellen. Ich habe mich schließlich auf Grund einiger Stellen für AS entschieden, und dem Text in der Hauptsache die von dieser Hdschr. gebotene Gestalt gegeben, die Varianten von E dagegen in den Fußnoten mitgeteilt. Nur in einigen besonders angemerkten Fällen ist das Verhältnis umgekehrt.

Der von den beiden Haupthandschriften gebotene Text ist trotz der verhältnismäßigen Einheitlichkeit in beiden Handschriften schlecht. Auch ist die Schrift sehr schlecht

---

[1]) Vgl. B. Dorn, *Mélanges Asiatiques* VI, 1873, S. 674. Die Oxforder Hdschr. Pococke 191 (s. o. unter Nr. 10) reicht, wie mir von Mr. Cowley frdl. mitgeteilt wird, nur bis zum III. Kap. der allgemeinen Geographie; die Angabe des Urischen Kat., sie enthalte die gesamte Länderkunde, ist also irreführend und beruht offenbar auf der Übersicht über den Inhalt des Gesamtwerkes, der sich zu Anfang findet.

sodann ab S. 53 das oströmische Reich (Konstantinopel). Dieser Bericht geht zum Schluß (ab S. 62 unten) über in den aus Ṭabarî entnommenen Bericht über des nachmaligen Chalifen Hārūn ar-Rašīd anatolischen Feldzug unter al-Mahdī im Jahre 165 H./781-82 D.[1]) und endet (ab S. 64) in den aus Ibn ʿAsākir entnommenen über den anatolischen Nationalhelden Abu Muḥammad al-Baṭṭal[2]).

Der Abschnitt über die Türkenländer in Rum ist bekanntlich im Auszuge von QUATREMÈRE übersetzt worden[3]), und zwar bietet die Übersetzung das sachlich wichtigste, nämlich die Beschreibung Anatoliens selbst bis einschließlich Trapezunt (also S. 19—53 des nachfolgenden Textes), mit Ausnahme einiger Einlagen; so ist vor allem das Schreiben des Maḥmūd al-Ḥalabī ausgelassen. Gänzlich unübersetzt blieb der Bericht über den Zug des Sultans Baibars nach Qaisarijje und der Abschnitt über Konstantinopel[4]).

Die folgende Textwiedergabe des Berichtes al-ʿUmarīs über Anatolien beruht auf folgenden vier Handschriften:

a) Der Hdschr. in der Bibliothek der Aja Sofia in Konstantinopel, Nr. 3416 (s. o. unter Nr. 1), fol. 87v—123v (im folgenden und in den Fußnoten mit **AS** bezeichnet),

b) Der Hdschr. in der Bibliothek des Top Qapu Serais in Konstantinopel, Enderūn 2797, 2 (s. o. unter Nr. 2), S. 313—374 (im folgenden und in den Fußnoten mit **E** bezeichnet),

---

[1]) *Annales, quos scripsit Abu Djafar Mohammed ibn Djarir at-Tabari*, ed. M. J. DE GOEJE, III. series. 1, Lugd. Bat. 1879—1880, S. 503 ff.; in dem Kairoer Nachdruck (o. J.: 1323?), Bd. IX, S. 346 f.

[2]) Über Abu'l-Qāsim ʿAlī Ibn ʿAsākir (st. 571 H./1176 D.) vgl. BROCKELMANN I, 331; E. I. II, 385 f.; über Sejjid Baṭṭāl Ġāzī vgl. E. I. I, 709.

[3]) In *Notices et Extraits* XIII (vgl. o. S. 4 Anm. 3), S. 334—380.

[4]) Ein kurzes, unzureichendes Résumé über den Bericht al-ʿUmaris über Konstantinopel gab AMARI, a. a. O., S. 307.

rhetorisch ausgeschmückte Bericht ist ausführlicher in dem großen Werke des Qalqašandī wiedergegeben[1]), jedoch bietet al-ʿUmarī am Schluß einige Zeilen mehr[2]).

Nach Verabschiedung dieses Berichtes geht (S. 19) der Verf. zu seinem eigentlichen Thema über, der Beschreibung der Türkenländer in Rum. Er hat hierfür in der Hauptsache zwei Gewährsmänner, einen anatolischen Scheich, Ḥaidar al-ʿUrjān aus Sibirḥiṣar (d. i. Sivri ḥiṣār), und einen geborenen Genuesen, namens Domenichino Doria, Sohn des Taddeo Doria, der als Freigelassener des Großemirs Bahādur al-Muʿizzī den Namen Balabān al-Ǧanawī führte[3]). Zuerst wird der Bericht Ḥaidar al-ʿUrjāns wiedergegeben, in dem (S. 24) ein Schreiben des [Šihābaddīn] Abuṯṯanāʾ Maḥmūd b. Salmān b. Fahd al-Ḥalabī[4]) an Salāmiš, den mongolischen Statthalter in Rum, eingeschoben ist.

S. 30 beginnt dann als der Hauptteil des Kapitels der Bericht des Genuesen Balabān über die Türkenländer Anatoliens, der nach einer allgemeinen Übersicht ab S. 34 die türkischen Fürstentümer in 16 Abschnitten *(faṣl)* einzeln behandelt.

S. 52 schließt sich daran der Bericht über die unter christlicher Herrschaft stehenden Länder, ebenfalls nach Balabān; und zwar zuerst das Kaisertum Trapezunt,

---

[1]) Qalqašandī, *Ṣubḥ al-aʿšā*, XIV. Bd., Kairo 1338 H./1919 D., S. 139—164; dort als Beispiel eines offiziellen Siegesschreibens *(Risālat al-ġazw)* im Wortlaut mitgeteilt (vgl. W. Björkman, a. a. O., S. 174).

[2]) Der Schluß der Abhandlung bei al-ʿUmarī (S. 18, Z. 8—14) fehlt bei Qalqašandī (S. 164, nach Z. 2).

[3]) Vgl. über diesen Amari, a. a. O., S. 67—71 und 306—308; über den Großemīr Bahādur al-Muʿizzī, ebenda S. 306.

[4]) Über diesen (st. 725 H./1325 D.) vgl. Brockelmann II, 55; W. Björkman a. a. O. 68. Das Schreiben ist bei Qalqašandī, Bd. VII (Kairo 1333 H./1915 D.) S. 344, 1. Z. (vgl. W. Björkman, S. 130) erwähnt, aber nicht wiedergegeben; es findet sich aber vollständig in des Abuṯṯanāʾ Maḥmūd Inšā'werk *Ḥusn at-tawassul ilā ṣināʿat at-tarassul*, Druck Kairo 1298, S. 112—114. S. weiteres unten S. 15 ff. im Anhang.

sches Inšā'werk, jedoch ist bei der Auswahl des dargebotenen Wissensstoffes trotzdem das Interesse des in der ägyptischen Staatskanzlei tätigen Schreibers maßgebend; und zwischen den Berichten seiner persönlichen Gewährsmänner bringt al-ʿUmarī immer das, was er selbst aus seiner Praxis als Staatssekretär über das betreffende Land zu sagen weiß — namentlich über dessen Beziehungen zum ägyptischen Hof —, und er führt zwischendurch dahingehörige Schriftstücke im Wortlaut auf.

Erst in letzter Linie kommen als Quellen für al-ʿUmarī Werke der älteren Literatur in Betracht. So ist der länderkundliche Teil von al-ʿUmarīs Enzyklopädie als ein historisches Quellenwerk anzusprechen, das uns für die Kenntnis der politischen Verhältnisse in den mit Ägypten in Beziehung stehenden Ländern zu damaliger Zeit von höchstem Wert ist.

Der Abschnitt über Anatolien („über das Land der Türken in Rum"), dessen arabischer Text im folgenden wiedergegeben ist, bildet das V. Kap. dieser Länderbeschreibung. Er ist folgendermaßen zusammengesetzt: nach einer kurzen allgemeinen Einleitung wird zunächst (S. 3ff. der nachstehenden Textausgabe) im Auszuge der Bericht des Abulfaḍl ʿAbdallāh b. ʿAbdaẓẓāhir über den Zug des Mamlukensultans al-Malik aẓ-Ẓāhir Baibars al-Bunduqdārī nach Qaisārijje i. J. 675 H./1276-77 D. wiedergegeben[1]). Der gleiche, sehr stark

[1]) Über diesen Zug vgl. QUATREMÈRE, *Histoire des Sultans Mamlouks*, II, 1, Paris 1845, S. 138—146 (Bericht Maqrīzīs, der offenbar auf die gleiche Quelle zurückgeht). Über Muḥjīddīn Abulfaḍl ʿAbdallāh b. ʿAbdaẓẓāhir (st. 692 H/1292 D.) vgl. BROCKELMANN I. 318f., EI. II, 376 und neuerdings W. BJÖRKMAN, *Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Ägypten,* Hamburg 1928, S. 66. Ob dieser Bericht einen Teil der von Muḥjīddīn verfaßten Annalen der Regierung des Sultans Baibars *(Sīrat as-sulṭān al-Malik aẓ-Ẓāhir Baibars)* bildet, deren I. Teil (bis 663 H./1265 D. reichend) im Brit. Mus. (Add. 23331, Kat. II, S. 557, Nr. 1229) liegt, bleibt zu untersuchen.

Al-ʿUmarīs Werk ist in zwei Teile *(qism)* geteilt[1]), deren zweiter an Umfang weitaus das meiste in Anspruch nimmt[2]) und biographischen Inhaltes ist. Ihm gehören weitaus die meisten der in den Bibliotheken vorhandenen Einzelhandschriften an. Der erste Teil, politisch-geographischen Inhalts, ist in zwei große Abteilungen *(nauʿ)* eingeteilt, die nach dem Titel benannt sind: die erste *(al-masālik)* enthält die allgemeine Geographie und was nach der üblichen Einteilung der mittelalterlichen Geographen des Orients dazugehört; die zweite *(al-mamālik)* enthält die Beschreibung der einzelnen Länder, die in 14 Kapiteln *(bāb)* behandelt werden.

In dieser Länderbeschreibung bietet al-ʿUmarī nicht den in der geographischen Literatur von einem Werke zum anderen immer weiter tradierten Nachrichtenstoff, sondern er bemüht sich, neue Quellen ausfindig zu machen, aus denen er Kenntnis über die einzelnen Länder schöpft. An solchen standen ihm einmal Persönlichkeiten zur Verfügung, mit denen er irgendwie in Berührung gekommen ist und die ihm über die betreffenden Länder Mitteilungen zugehen ließen; er selbst hat keine nennenswerten Reisen gemacht. Diese mündlichen Berichte tragen natürlich den Stempel subjektiver Berichterstattung und müssen dementsprechend gewertet werden.

Zum anderen standen ihm als Staatssekretär des Mamlukenreiches die Akten der Staatskanzlei zur Verfügung, und so konnte er aus der mit den auswärtigen Staaten geführten Korrespondenz und sonstigen dort aufbewahrten Schriftstücken allerhand Nachrichten übernehmen. Die Stellung al-ʿUmarīs als Staatssekretär bestimmte somit in gewisser Weise den Charakter seines Werkes: es ist zwar nicht wie das große Werk des Qalqašandī ein spezifi-

---

[1]) Vgl. die Übersicht über die Anlage des gesamten Werkes auf S. 6ff. der neuen Kairoer Ausgabe.

[2]) Der 2. Teil beginnt in der Handschr. der Aja Sofia mit dem Bande 3418; in der Handschr. der Seraibibliothek in Band Enderūn 2797, 3, fol. 76.

2) Der Abschnitt über Ifrīqija (Tunesien) und Andalus (das musl. Spanien) von Ḥ. Ḥ. ʿABDALWAHHĀB[1]) auf Grund der Handschr. in Tunis (s. o. Nr. 7).

3) Der Abschnitt über Hʷarizm und Qibǧāq von TIESENHAUSEN[2]) auf Grund der Pariser Hdschr. a. f. 583 (cod. ar. 2325, s. o. unter Nr. 8), zusammen mit dem entsprechenden Abschnitt aus al-ʿUmarīs kleinerem Werke at-Taʿrīf, mit russ. Übersetzung.

An Übersetzungen sind außerdem bisher erschienen:

1) eine auszugsweise Übersetzung der Pariser Hdschr. a. f. 583 (jetzt 2325, s. o. unter Nr. 9), die Beschreibung verschiedener Länder enthaltend, von QUATREMÈRE[3]).

2) Die Abschnitte über Afrika außer Ägypten von GAUDEFROY-DEMOMBYNES[4]) auf Grund der Hdschr. in der Aja Sofia und des ʿABDALWAHHĀBschen Textes.

---

[1]) ḤASAN ḤUSNĪ ʿABDALWAHHĀB, *Waṣf Ifrīqija wa-Andalus awāsiṭ al-qarn aṯ-ṯāmin lil-hiǧra. muqtaṭif min kitāb „Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār" ta'līf . . . . al-ʿUmarī,* S. A. aus der inzwischen eingegangenen Zeitschrift *al-Badr*, Tunis o. J. (1922), V. 51 S., der mir durch die Liebenswürdigkeit des Herausgebers zugänglich ist.

[2]) W. DE TIESENHAUSEN, *Receuil de matériaux rél. à l'histoire de la Horde d'or*, Bd. I, St. Pétersbourg 1884, S. 207—251.

[3]) QUATREMÈRE, *Notice de l'ouvrage qui a pour titre: Mesalek alabsar fi memalek alamsar, Voyages des yeux dans les royaumes des différentes contrées (Ms. arabe de la Bibliothèque du Roi, n⁰ 583)* in *Notices et Extraits des Manuscripts de la Bibliothèque du Roi et autres bibliothèques*, tome XIII., Paris 1838, S. 151—384.

[4]) GAUDEFROY-DEMOMBYNES, *Ibn Faḍl Allah al-ʿOmarī, Masālik el abṣār fi mamālik el amṣār I, l'Afrique moins l'Egypte, traduit et annoté avec une introduction et 5 cartes (Bibliothèque des géographes arabes*, publiée sous la direction de GABRIEL FERRAND, tome II), Paris 1927, LXVIII, 284 S.; vgl. auch dess. Verf.s *Quelques passages du Masalik el Absar rélatifs à Maroc* in *Mémorial Henri Basset, Nouvelles études nordafricaines et orientales*, 2 Bde., Paris 1929.

13) Ein Abschnitt aus den Masālik soll in dem Ms. Paris, cod. ar. 2199 (a. f. 589; Kat. DE SLANE, S. 388 a) enthalten sein.

14) einen Auszug aus dem Werke enthält die Handschrift des Asiat. Mus. in St. Petersburg Nr. 593 a (Kat. V. ROSEN, *Notices sommaires des mss. arabes du Musée Asiatique,* St. Pétersbourg 1881, S. 179, Nr. 228; vgl. auch B. DORN in *Mélanges Asiatiques* VI, S. 671—675).

Die ägyptische Staatsbibliothek hat eine Ausgabe des Werkes in Angriff genommen, die von AḤMED ZEKĪ PASCHA besorgt wird, aber bisher über den 1. Band[1]) noch nicht hinausgekommen ist. Dieser Ausgabe liegt in der Hauptsache die Handschrift in der Aja Sofia (s. o. Nr. 1), mit dem dazugehörigen 1. Bande in der Seraibibliothek (s. o. Nr. 2) zu Grunde.

Abschnitte aus dem Werke sind herausgegeben worden:

1) Der Abschnitt über die europäischen Länder, insbesondere Italien von M. AMARI[2]) auf Grund der Oxforder Handschr. I, 900 (Poc. 191; s. oben unter Nr. 10), zugleich mit italienischer Übersetzung.

---

[1]) DĀR AL-KUTUB AL-MIṢRIJJA, *Iḥjā 'l-ādāb al-ʿarabijja, Masālik al-abṣār fi mamālik al-amṣār,* bitaḥqīq al-ustād AḤMED ZEKĪ BĀŠĀ, I. Teil, Kairo 1342 H./1924 D. Dieser Druckband enthält nicht ganz den Bestand des Bandes Enderūn 2797, 1 (vgl. darüber W. BJÖRKMAN: OLZ 29, 1926, Sp. 836 f.).

[2]) M. AMARI, *Al ʿUmarī, Condizioni degli Stati cristiani dell' Occidente secondo una relazione di Domenichino Doria da Genova, Testo arabo con versione italiana e note* in *Atti della R. Accademia dei Lincei,* anno 280, 1882/83, Serie III, *Memoire della classe di scienze morali, storiche e filologiche,* vol. 11, Roma 1883, S. 67—103 (vgl. auch ib., *Transunti,* vol. 7, Roma 1883, S. 106; ferner die mir nicht zugängliche Anzeige von RAFFAELE STARRABBA im *Arch. stor. sicil.,* VIII. Bd., S. 222—224, Palermo 1883: BABINGER, *Islam* 11, 1921, S. 13, Anm.); dazu *Aggiunte e Correzioni,* a. a. O., S. 306—308 (vgl. *Transunti,* S. 242).

S. 102, Nr. 3), 4 Bde., 3 davon aus der Bibliothek Muṣṭafā Paschas in Kairo (vgl. ZDMG 30, 1876, S. 318f.).

5) Kairo, Tārīḫ 336 (Kat. V, S. 147; vgl. HOROVITZ, Nr. 42d; VOLLERS Nr. 1), 1 Bd.

6) Kairo, Tārīḫ 337 (Kat. V, 147ff.; vgl. HOROVITZ, Nr. 42e; VOLLERS Nr. 2), 1 Bd.

7) Tunis, Große Moschee (vgl. B. ROY, *Extrait du Catalogue des Manuscripts et des imprimés de la Bibliothèque de la Grande Mosquée de Tunis, Histoire,* Tunis 1900, unter Abdellia, S. 4, Nr. 2905; in dem mir nicht zugänglichen Kat. der Bibliothek aṣ-Ṣādiqijja, Tunis 1292, p. 121; auf Grund einer falschen Angabe des letzteren Kataloges bei BROCKELMANN II, S. 32, unter Nr. 3 an falscher Stelle aufgeführt), 1 Bd.

8) Paris, cod. ar. 2325—2329 (a. f. 583, 1371, 1372, 642, 904; Kat. DE SLANE S. 407/408), 5 Bde.; c. a. 2325 ist die Vorlage der Übersetzung QUATREMÈRE's in *Notices et Extraits* XIII (s. u.).

9) Paris, cod. ar. 5867, 5868, 5870 und 5962[1]) (Slg. Ch. Schefer, Kat. BLOCHET, S. 12 f., 32; Kat. DÉRENBOURG, S. 42; BLOCHET, *Cat. des Mss. ar. des nouvelles acquisitions (1884—1924),* S. 129f., 150; über c. a. 5868 vgl. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, S. III. s. u.).

10) Oxford, Bodleiana I, 900 (Ms. Pococke 191) ein 1. Band, und II, 128 (Ms. Pococke 288). I, 900 ist die Vorlage Amaris (s. u.).

11) London, Brit. Mus. Add. 9589 (Kat. S. 273, cod. ar. 575) und Add. 24348 (Kat. S. 595, cod. ar. 1293).

12) Escurial, cod. ar. 287 (Kat. DÉRENBOURG I, S. 174) ein 15. Bd. von 27 Bänden.

---

[1]) HOROVITZ: MSOS II, 10, 1907, S. 45 ist 2862 in 5962 zu verbessern.

EINLEITUNG.

Von den Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār, jener bekannten vielbändigen Enzyklopädie des Šihāb-addīn Abulʿabbās Aḥmad b. Faḍlallāh al-ʿUmarī (st. 9. Ḏulḥ. 749 H./28. II. 1349 D.)[1], sind bisher folgende Handschriften bekannt:

1) Konstantinopel, Aja Sofia Nr. 3415—3439 (vgl. J. HOROVITZ in MSOS, II. Abt., 10. Bd., 1907, S. 43 ff., Nr. 42 a), 25 Bde. eines in 27 Bände eingeteilten Exemplares: Band 1 und 22 fehlen.

2) Konstantinopel, Bibliothek des Top Qapu Serais, Enderūn Kütübḫānesi Nr. 2797 in 17 Bänden, deren 1. der fehlende 1. Band des Exemplares der Aja Sofia-Bibliothek ist. Die Bandeinteilung ist in beiden Exemplaren verschieden; in den einzelnen Bänden des Exemplares der Serai-bibliothek ist mehr enthalten als in denen der Aja Sofia; daher ist zwischen Bd. 1 und 2 von Enderun 2797 eine Textlücke[2]).

3) Konstantinopel, Laleli 2037 (vgl. HOROVITZ, a. a. O., S. 44, Nr. 42 b), entspricht Aja Sofia 3419.

4) Kairo, Tārīḫ 99 (Kat. V, S. 149 f; vgl. HOROVITZ, a. a. O. S. 45, Nr. 42 c; VOLLERS; ZDMG 43, 1889,

[1]) Vgl. über ihn C. BROCKELMANN, *Geschichte der arabischen Literatur,* 2. Bd., Berlin 1902, S. 141; *Enzyklopädie des Islam* II, S. 38 (Art. *Faḍl Allāh)*; vor allem aber R. HARTMANN in ZDMG, 70. Bd., 1916, S. 1 ff, (über die Masālik daselbst S. 6); vgl. auch die Einl. Ḥ. Ḥ. ʿABDALWAHHĀBs zu seiner Wiedergabe von al-ʿUmarīs Bericht über Ifrīqija und Andalus (s. u.) mit ausführlichem Verzeichnis der Schriften al-ʿUmarīs (13 Nummern).

[2]) Vgl. über die Hdschr. in Konstantinopel die kurze, in der mitgeteilten Anzahl der Bände nicht ganz korrekte Notiz von CH. SCHEFER in J. A., V. série, tome V, 1855, S. 398.

INHALTSVERZEICHNIS

nicht länger vorzuenthalten, sondern ihn vorerst ohne Auswertung zugänglich zu machen.

Mein Dank gebührt in erster Linie Herrn Dr. Max Meyerhof in Kairo für die Zugänglichmachung des Textes nach der Kairoer Handschrift; sodann Herrn Minister Gabriel Ferrand in Paris für Zugänglichmachung der dortigen Handschrift, der Vorlage QUATREMÈRE's, und Herrn Dr. Halil Edhem in Konstantinopel und der türkischen Unterrichtsverwaltung für die Erlaubnis zur Einsichtnahme in die Konstantinopeler Handschriften. Ferner habe ich zu danken Herrn Prof. Rescher in Konstantinopel für manchen wertvollen Hinweis, vor allem auf versteckte Koran-Zitate u. ä. Ganz besonderen Dank aber schulde ich Herrn Killisli Rif'at in Konstantinopel, der mir bei der Kollation der Konstantinopeler Handschriften behilflich war und auch nach meiner Rückkehr von dort die Handschriften für mich eingesehen hat, sowie Herrn Dr. Caskel in Berlin, der mit mir zusammen die letzte Korrektur des Textes gelesen hat.

Der Notgemeinschaft der Deutschen Wissenschaft danke ich für den gewährten Druckzuschuß.

Münster i. W., September 1929.

Franz Taeschner.

VORWORT

Den Anstoß zu der vorliegenden erstmaligen Textausgabe von al-'Umarī's Bericht über Anatolien gab eine Abschrift des betr. Kapitels aus der Kairoer Handschrift der *Masālik al-abṣār*, die mir Herr Dr. Meyerhof freundlichst besorgte. Die Absicht, auf Grund dieser den wichtigen Text, der bisher nur in der auszugsweisen Übersetzung QUATREMÈRE's auf Grund der schlechten und sekundären Pariser Handschrift zugänglich war, herauszugeben, erwies sich wegen der schlechten Textgestalt der Kairoer Handschrift als unmöglich. So benutzte ich meinen Konstantinopler Aufenthalt 1927 u. a. dazu, die dortigen primären und weit besseren Handschriften einzusehen und die bereits gesetzte Ausgabe nach ihnen umzuarbeiten. Leider reicht auch die so gewonnene solidere Basis nicht immer ganz aus, um überall einen sicheren und korrekten Text herzustellen. Indessen habe ich mich nicht für berechtigt gehalten, an dem Text über das, was die Handschriften bieten, hinaus herumzukorrigieren, und gebe ihn — abgesehen von ganz offenkundigen Versehen — so wie die Handschriften ihn uns überliefert haben.

Der vorliegenden Textwiedergabe soll als II. Teil die Übersetzung folgen, die die philologische und sachliche Auswertung bringen soll. Da deren Erscheinen sich indessen noch etwas hinausziehen wird, — da aber anderseits die historische Forschung über die Anfänge des osmanischen Reiches gerade jetzt im Fluß ist und des Textes als einer der wichtigsten Quellen darüber dringend bedarf, so habe ich mich entschlossen, den Text als das wichtigste

Druck von J. J. Augustin in Glückstadt und Hamburg

Al-ʿUmarī's

Bericht über Anatolien in seinem Werke Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār

Zum ersten Male herausgegeben

von

Franz Taeschner

I. Text

Otto Harrassowitz / Leipzig 1929



